إبداع

للتدريب والتطوير

الجمعية المصرية للتنمية الإبداعية

يقـــدّم

بلابل من برّ مصر

ديوانُ شعر مشتركُ

بين العاميّة والفصحى

لمبدعين من مصر

فريـــق العمـــل

✧ تجميع المادة :

أسامـــة عبد الصبور .

✧ تجميع وتنسيق وتصميم الغلاف الداخلي والخارجي :

محمـــد سيد على .

✧ المراجعة والترتيب :

المشرف الثقافي .

اشراف أ.د. علي السيد سليمان

رئيس مجلس الإدارة المركز



بسم الله الرحمن الرحيم

انـه لمن دواعي البهجة والغبطة أن يقوم مركز (إبداع)الثقافى ؛ بعد عام واحد من افتتاح المنتدى الأدبي ؛ تحت اشراف الشاعر / سيّد على عبد الله ؛ باصدار الكتاب الاول للمركز و المتمثل فى ديوان شعر مشترك بين العاميّة والفُصحى للمبدعين المنتظمين فى حضور اللقاء الشهري للمنتدى . ونحن إذ نهنئ انفسنا بصدور هذا المُنتَج الأدبي الأول ، وأيضاً نهنئ الشعراء الذين لولا إبداعاتهم ما كان هذا الديوان ليظهر إلى الوجود. الأمر الذى يشجعنا على اصدار الديوان الثاني والثـــالث ... بـــإذن اللـــــه تعـــالى .

واذا كان ثمّة كلمة شكر فهى شكر للمبدعين على إبداعهم وشكر لمن أشرَف على انتقاء ومراجعة وكتابة الأشعار المنشورة فى هذا الديوان

وعلى رأسهم الشاعر / سيد على،الذى لم يبخل بجهده ووقته وعَلمِه الذى يرفرف على ندوة الإبداع الشهرية. واذا كان ثمَّة كلمة شكر اخرى فهى للمبدع والشاعر الكبير / جلال عابدين . فقد كانت هذه الندوة أحد إيحاءاته الفكرية والإبداعية فى هذا المجال . فقد انتهجنا خُطاه وتعلمنا منه . وساندنا هو أيضا بتواجدهِ المادىّ والمعنوىّ مع مبدعي مركز (إبداع) .

والشكر موصول لمركز(إبداع) وللجمعية المصرية للتنمية الإنسانية التى قامت برعاية هذا العمـــل منـــــذ أن كان فكرة إلى أن تحولت إلى واقـــــع يدعـــــو للإعجـاب المُرشَّـــــــد.

مع تحيات الجمعية المصرية للتنمية الانســـــانية ومركز(إبــداع) للتدريب والتطوير ممثلـــــة فى مجلـــس إدارتها وفريق العمل بها.

رئيس مجلس الأدارة
أ . د / على السيّـد سليمـان

*****



بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :

" إقرأ باسم ربـّـك الـــــّذي خــلــَقَ "

(الآية الأولى من سورة العَلَق)

لقد كانت هذه الآية هيَ الآية الأولى من القرآن الكريم التي نزلت على سيّد المرسلين ـ صلى الله عليه وسلم ـ في غار حراء حيث حَملها جبريل ـ عليه السلام ـ من السماء الى خاتم المرسلين بأمر من ربّ العالمين ، حتى تبدأ رحلة الدّين الخاتم على يد الرسول الأكرم (صلى الله عليه وسلم).

نعم ؛ إن القراءة المتأنية التي تصل الى العقل وتجعله يتفاعل معها مفتاح من مفاتح الرّزق والنماء البشري ، في كل المجالات التي تعود على البشرية بالخير .

العلوم الطبيعية والإنسانية مُكمِّلات لبعضها البعض . ومجال الأدب ـ كغيره من المجالات الإنسانية ـ يستحق الإعتناء به . لذا فَقَد قامت الجمعية المصرية للتنمية الإنسانية بالمبادرة إلى اختيار أنقىَ وأصفىَ مجالات الأدب وأكثرها رُقيّا من حيث اللغة ، وأفضلها وصُولا إلى قلب المتلقى والقارئ ؛ ألا وهو مجال الشّعر، وكان المُنطلقُ من مركز (إبداع) الجمعية .

لقد صَدَرَت هذه المبادرة من الأستاذ الدكتور / علي السيّد سليمان .. رئيس مجلس إدارة الجمعية قبل أن يحلم شاعر من الشعراء أنَّ هذا ممكن الحدوث ، وقد كانت مفاجأة لي انا شخصياً حيث لم نكن بدأنا الشوط إلى الشهر الثاني من انعقاد أمسياتنا الثقافية الشهرية بعد . لقد كانت مفاجأة وليست مبادرة وحسب . وقد تبيّن لي أن الأستاذ الدكتورعلي سليمان لديه غرام شديد بالشِّعر والشُعراء على وجه الخصوص ، و بمجال الأدب بصفة عامة . إنه يرى في الشباب الشاعر شجيرات إبداع ، كما يرى في المسنّين منهم جذوراً قوية للفكر والعطاء والتعليم . لذا فقد منح الجميع خيولا ،

وعلى الفرسان أن يُظهروا مهاراتهم . وقد كان هذا بالفعل .

نعم ؛ لقد شبع الكثيرون من الكثيرين كلاماً ، ولم تنتج الدّفوف قمحا ولا فاكهة . بينما هذا الأستاذ الجامعيّ المتخصّص في علم النفس الإرشادي قد وضع العلم والفكر في خدمة المجتمع الإنساني بشكل عملي وتطبيقي يدعو للإعجاب الشديد . وبذلك فقد منح الذين يملكون أدوات إبداعهم الفرصة لكي تنطلق جيادهم الأصيلة نحو الهدف الأسمى .

مع هذا السلوك الذي تمتزج فيه خُضرة الأرض بنور السّماء ، يعجز مثلي عن التعبير . و من هنا نترك كل من يحب (القراءة) ، ويحاول أن يجعل من أحلام حروفها واقعاً رائع الجمال أن ينطلق معنا إلى مَتْن هذا الدّيوان ، الذي يشتمل على الشّعر بنوعيه :

- شعر العاميّة .
- شعر الفُصحى .

وكلاهما راقيان جميلان . فلن يستغنى المرء عن نوع من الفاكهة ، إذا ما كان يفضل نوعاً آخر . فالمسألة – في النهاية – تفضيل وحسب. إنما القارئ

الجيد والشاعر الجيد لابد وأن يلتقيا عند مفارق الطـُرق ، ليأخذ كلٌ منهما بيد الآخر الى حيث النماء الفكري والأدبي والإنساني . إني فخور ـ كصاحب الفكرة الذي مدّ كف الخير بالتنفيذ ـ بصدور الدّيوان الاول للمنتدى ، باعتباره الخدمة العملية للأدباء ، ولا أجد ما أقوله غير الدّعاء له وللجمعية ولنا جميعا بالخير والرفاهية والسُـؤدد ، في ظـــل حبنا لوطننا المتناغم الفكر ، القويّ النسيج ، العظيم التاريخ ، والذي يُـعَدُّ نُـزُلَ خيرلبعض الأنبياء والمرسلين الذين مرّواعليه وعاشوا فيه ، و يدَ بناء لِـبَنِـيهِ إلى الأبـد .مرحباً بكم على مَتْن الدّيوان وهيا لنبحر معاً إلى جزائر الودّ و المحبة و العطاء .

سيّد علي عبد اللـّه
المشرف الثقافي على مركــز
الإبـــــد اع

شعر العاميّة



أسامة عبد الصّبور

١- رُفِـــع السّــتار.
٢- الـــرّهــــــان.
٣- عاشـــق وطـــن.
٤- ما با خـافش من بكــرة.
٥- و إيـــــه يعنـــي ؟!



رُفِـــــع السّـــتار

مـن ألـف عام ؛ رُفِـعَ السّتـــار...
و كلّ واحــد خَـذْ لـُه دور!
نفْس السّيناريــو و الحـــوار!
نفْس الإضـــاءة و الـديكور!
نفْس المشـــاهد و الفصـول.
أزيـــاء قـــديمة و العقـول...
متحجّـرين .
و مُشاهدين ...
عليها آثـــار السّنــين ..
متــرّبين و مغمضـــين
لأنهّـــم متعـــوّدين..
نفْس البـداية والخــتام
مــن ألف عـــام .
من ألف عام كـان القـنـاع.....
نفْس القنـــاع ؛...

واحد حزين و التّاني طاير م الفـرَح!!
واحد حزين .....
وكأنّ عمرُه فـ لحـظة ضـاع ؛ ..
والتاني ؛ من ضحكه انـا قلبــي انشــرح
وما بيــن دموعي والـهزار و الـتـّريقـة
ضاعت سنين العمر فى الشـوق و الشـقا ؛
وعْرفـت إنّ الضـحكة شمـس مْشقشقـة...
وعْرفـت إنّ الدّمـع أقوى مـن الكـلام ؛
مـــن ألـــف عـــام!!!

*****

الــرّهـــــان

مِـن أوّلها رَفَعْـت إديــك ؟!
مِـن أوّلها خْسرت رْهانـك ؟!
مِن أوّلها الكـون حـواليك....
فاتـَك ، و انت وْ قِفْت مكانك ؟!
للدّرجه دي كنـت ضـعيف ؟!
للدّرجه دي الـيأس مخيـف ؟!
ولاّ دا كُلّـُه سحابة صيـف ؟!
ولاّ الحلـم فْ قلبَك خانك ؟!
من أوّلها خْسِرت رهانك!!!

*

اللي يشــوفك قبل امبارح.....
كان ها يقول فارس مِغوار!
كان ها يشوف الصّـقر الجارح!
كان ها يشوف معنى الإصرار.

كان ها يشوف الأمل الطارح ؛
كان ها يقول الدنيا عَمار!
يِيْجي يشوفك و انت مْطاطي ؛...
تايه فى التيّار العاتي....
تبكي بْدمع اليأس ليلاتي ؛...
واقع من فوق ضَهر حْصانك!!!
من أوّلها خْسِرت رهانك!!!
*
كلِمَة فْ سرّك:
أنـا مكسوف لَك.
أصل - حقيقي - شكلك بايخ.
مش معقولة يكون موصوف لك
تبقى فْ عزّ شبابك شايخْ ؛
تمشي ؛ و رجلك مش شايلاك ؛
تجري و يأسك يجري وراك!!
تقفل بابك و الشّباك!!
علشان أبقى صريح و يّاك ؛..
بكرة قلوب النّاس تنساك.
مش ها تغيب الشّمس عشانك!!

من أوّلها خسِرت رهانك!!!

*

بتقول قدَرَك ؟!

بطل خيبة!

عُمْر ما فشلك كان يوم عيبَة

عيني فْ عينَك ؛ بيني و بينَك

إنت رضيت لليأس يهينك.

إركب فرَسك ، ....

"دِرِي ... دِري ... جِنّ"

إمسك جَرَسك وإنزل رَنْ

إرفع سيفك وإقتل خوفك

حارب حتى ملوك الجِنْ

أرفض ظلمك....

و أحضُن حلمك....

و إمسك قلمَك و إبري السِّن.

إصرخ عَ الأوراق بالفن ؛..

تسمع كلّ الدّنيا أدانك.

تبقى - ساعتها - كسِبْت رهانك

*****

عاشـــق وطــــن

سابق خطاوي الزّمن وَ الوقت يسرقني
والعمر هُوَّ التمنَ يجري و يسبقني
عاشق تراب الوطن ، إمتى ها يعشقـني ؟!
أنا إبنـه والاّ لقاني جنب باب جـامع؟
والاّ فى قلبُه المدامع بحر غــرّقني ؟!

*

باحبّ أسمــع جحـا لـمّا بيـحكي لي...
قصّـة أمـل مفرحه تمحي عذاب ويلي
واليـأس زيّ الرّحـا ، يطحن مواويــلي
وباحبّ شمس الضُّحى ، لـو حتى تحـرقني.
أنا اللي لـمّا الأمل قفل لي شبّــاكه
قُلت الفراق محتمل و وْقعت في شْباكه
دلوقتِ إيه العمل مش قادر أنساكم
ياللي فـْ هَواكم مرار الصّبر دوّقني

مشتاق لصوت الأدان والنّسمة والمَيّـة
وْلإسمي فوق الحيطان ولْكَفّ بإيديّة
ولحضن أمّي وهِيَّ عليَّ بتسمَـــي
مشتاق لقلبي الْجريء وصَديق يصدقني!!

*****

ما با خـَا فـْش من بكرة

مـاباخـا فش من بكـرة
مـهمـا النـّاس تـخوّفنـي
مادام بابـُصّ فـْ مِرايتي ولِسّه باعرفني
وقلبي لسّه فـْ مكانه ولسه بيدقدق
ولسه باعشق .. وبحر العشق يحدفني
*
وأقِبَ وأغطس في بحر العشق وَحدِيّ
وأندَه جميع المراكب والمراكبيّة
ولا يامين يستمع ولامين دِري بيّ
وعمري ما اغرق ، وعمر الموج ما كتـّفني
*
أنا اللي شِيل الحمول عَ الكِتف قوّاني
وأنا اللي شِيل الهموم في القلب خـَلاني...
رغم الحمول والهموم طـيّب وإنساني
واصبر واقول الأماني بكرة تنصفني
*

قالوالي شمس الصّباح ؛ بكرة ماهيش جايـّه!
جايـّه بدالها الرّياح تضربنا بأسيّــــــه
والناس تصير أشباح؛ حيّه ومش حيّه
والنـّيل هايصبح طوفان ، في السّكة يجرُفني
*
قالوا لي بكرة السّكك هاتـْتـُوه بخطاوينا
واللي يدَوَّر علينا بْكرة يلاقينا
راكبين سفينة ؛ لا ليها دَفـّة ولا مينا
وتلفّ بينا في دوّامة تِلـَفلفني!
*
يابكرة مِدّ وْ تعالى وْ إوعَ تتأخـّر
الحلم لسّه فـْ خيالي وعمره ما اتبخـّر
ومهما قالوا فـْ كلامهم ؛ م الكلام باسْخـَر
وباحلم الحلم ؛ مهما الحلم كلفني
*
بيني وبينكم سَهَر ؛ نسهر ونِستـَنـَّى
الشمس جايه هاتِبـْذُر أرضنا جِنة
وبكرة أجمل من اللي كنـّا نتمنـّى
وآه يا خوفي يا بكرة تيجي تكسفني!!!

و إيــه يعنــي ؟!

وإيه يعني الطريق طوّل
ماانا قُلتلكو م الأول طريقنا طويل
وقُلنا الصبر بيـنوّل
وبكرة الدنيا تتحوّل بصبر جميـل
وطول ماالحلم لسه صديق
وقلبك زيّ قلبي جـريء
يطول بينا الطريق ويضيق
مسير الشمس بكرة تميل
وتـرمي نورها ودفاهـا
ونحلم حلم ويّـاها يبلّ الريق
ويجمعني بأحبابي وأصحابي
وكل اللي بيسمعـني
واعيش ويّـاكو من تانـي
ونمشي السّكة ونعـاني
ومهما الدنيا تنسـاني ومهمـا الحلم يخدعني

لا يمكن اتوه في أحزاني ومش هَاصَرُخ بآه ياني
لكني بكل وجداني هاقول تاني
وإيــه يعني؟!

*****



أيمـــن حـــافظ

١ـ أكـــــيد.
٢ـ بعد التــّـوهة .
٣ـ الحـــــلم .
٤ـ صباح الفُــلّ .
٥ـ قـُـــومي .



أكـــــيد

بكرة – اللى جاي –
ما هوش بعيد .
لكنْ أكـــيد ...
الشمس طالعة بْيوم جديد ؛ ...
زىّ الــــوليد ...
يمسح أسى ...
وشّ النهار اللى اتنسى
ويعود لداره شمعنا فى الليل يقيد .
ومهما كان القلب شايل ١٠٠ شتا
... من غير ما يتحامى فـْ غـَطا ...
قادرين ؛ ياعـتمة ألف ليل ...
من قلب سيل الحزن يضحك سنـّـنا ...
بأمـل أكـيد !!

*****

بَعــد التّــوهة

بعد ما تاهت منـا خدُودنا ...
ودبـل فينا ورد خـدودنا
بعد ما عشنا – ياغالية – ســنين ...
حالفين نبهج طبع وجودنا .
راح نضحك !! ونبلّ الرّيق !!
وقت الضّيق ؛ ...
ياخد إيدنا الفَجْر الغايب
واحنا لابدّ نمدّ له إيدنا !!

*****

الحـــــلم

الحلم فى عيون البَشَر ...
متاهـــة ..
وآهـة وْ دنيا بتواهـــة ...
رحاية ؛ و الزّمن دوّار
ســـنين العمر جُوّاها تـَمَـللي ماشْية بالمندار !
وكسْر القلب مش هَيـّن
لــو اتلوّن بلون العـــار !
مين اللى بيحمي غدر الليل وخبّا
شمستـَـك يا نـهار ؟!!

*

يا كـُــلّ العمر ؛ يا حبيبتي ...
ياســاكنة جُوّا تكويني :
ما هُنْـتِ - فْ يوم - ولا كُنتِ ...
كما بعض الزّمن ؛ باهْــتـَـة .
يابنت الدّمعة و النـُكتة :
زمانك صَعب و معانِد ؛ ...
معاه (التَــالْـتة) مش تابْـتـِة !!!

لكن ؛ عايزك تســـامحيني
وسامحي مشاعـري – لو خايفة –
ما انا المغلوب على أمرُه ؛ ...
في زمن ؛ الجُبن فيه حِرفة .
وفيه ؛ كلّ الحياة ما تلفّ ...
تبعدنا عن اللـّـفـّة !
والاقيني ؛ ...
على كلّ المِحَــن مجبور !
يغور الخوف ...
وييجي الحــلم .
أهلا بُــه على الشّــــفة !!!

*****

صباح الفُـــــلّ

رسّـــينا الدّمعة الحايرة ...
الدّايرة على خدود الكُـــلّ .
ونســـينا مرارة امبارح .
ومحينا العار والـذل !
أقـــول لِك إيه ؟!
صباح الفُــــلّ ...
على أحلى عروسة و أحلى وطن
بين الاوطـــــان .
أنا اللى دفـَعْت المَهْــــر ...
عينى كـــلّ العرسان !
وأنا اللى باحبّك حُــرّ
وما كنتش – مرّة – جبان.
والآن !!
عُمري ما هابقىَ ؛ ياعمر العمر
فْ يوم قلقان .
ودا علشـــان ......

جُوّا فـ قلبي غرامك عايش
بَـــرّ أمان .
وكمان إسمـــك ؛ ...
راسمِك قلبي - بكـلّ مبادئك ...
كـلّ معاني حروفنا فـ صِـــدقِك ؛ ...
نـَفـس حقيقتك ؛ ...
بتعلـّمني أكون إنســان .

*****

قُــــــومي

قــومي بقى !
نـَفـضّي تراب الشّـقا ؛...
وابعدي الخوف والقـــلق .
إمسحي بإيدك جبينك ، واعصريها مْن العَرَق !!
اللى فات ماكانش هيـّن !
اللى فات عمر انسرق !!
نـَشـّـفي الدّمع اللى سايل عَ الخدود
من غير وجـــود .
نـــام الوجـــود ...
فى قلوب حزينة اتفـــرقت
و ... آدى الأمل ...
باين في نبتة اتورّقت
وشمس طالـــة مشـَـقشقــة .
قومي بقى !!
إضحكي ضحكة سنينك ...
إفردي ضهرك ؛ ح اعينك
الفراق بيلم توبُه ...

النهارده يوم لـُقا .
افرحي بيوم الرّجوع
إضربي كفّ الدّموع ، والآهات المقلقة !
قومي بقى !!
نزرع فى خيرك ؛ تحصديه .
نفرح بعيدك و تعيـديه ؛ ...
لحظة عصارى ؛ نعيشها تاني ...
لمّة فوق المصطبَة ؛
ياحنـيّـنـة يا طيّبة :
جمّعينا فـ نبضـة واحدة ...
وارفعـينا بأعلى وحـــدَة ...
إوعي تســيبينا للشـتات و فـُـتات قلوب
متـفـرّقـة.
قومــي بقــى !!

*****

أحمد السّندباد

١ـ خطـوط كَفّــــك.
٢ـ أنــا لِـيــــكِ.



خطـوط كَفـّك

سيبيني اقـرا خطـوط كـفك
و اطوف بـالورد علــى خَـدّك
تعــالي و اكـتبي عنــدك :
سَهَـر لِيلي ؛ أنا مشاركك...
واجيب الجـاوي و العَنبـــر
و أرقيــكي و أســتغفر
على ذنبي ؛ وما عملتــوش
عينيكِ ؛ سحرهـــا يضــوي...
ولا حشتوش
نِزلــت فْ بحـرُهم بــدري
أدوب و أغوص
حاولت انســاكِ ؛ ما قدرتش
ســهادي أحوش
يا عمري ياللى مانستهوش
وكان رايح مع المجاذيب
خطوطك كلها تعذيب
يانسمة
عن حياتي تغيب

تخلـّي بـرْد قلبي لهيــب...
و يتحــوّل غنـــايَ نحيـب...
و يتبــدّل شبــابي بْشــيب.
أنا باصرخ ؛ .... ولولا العـيب
أكون واحد من المجاذيب
وماالكدبشي
سيبيني اقرا خطوط كفك
واطوف كفك
واطوف بالورد على خدك
سيبينـــــي أسهر .

*****

أنــــا ليـــكِ

أتـوه منـّـك... أتـوه فيــكِ
أتـوووه بيــكِ ؛...
أنا أجدل حكاوى الشوق
لغناويكِ
وباسَــهَر ليــلي ....
أعد ساعاته ...
أناديكِ ...
في كـلّ صــلاة....
وبادعى المولى يهديكِ
واجيب جاوى واجيب عنبر
وارقيكِ
و مهـرك هُوَّ نور عيـني
فدا عينيكِ
وأضمك فى ليالى الشوق
وأهنيكِ
وأتمنى – بألف جناح –

أطير بيكِ
و نجمه في السّما عاليه ...
سَكَن ليكِ .

*****

أيمن عزّ الدين

أرجـــوك

** إلى كلّ فنان مصـــلح:
لا تترك السّاحة للمفسدين**

أرجوك. أرجوك. أرجوك
رفقاً باللى يحبـّـــــوك
فى الله ، فى جمال كروانـه
وفْ طهر لغاه والحـــانُه
وإيدين حُسنُـه وإحســـانه
اللى عَ الخير فطــــروك

*

خليك فى سماك بتْـلالى
وتشدّ الناس للعــــــالى
دا العمل الصالح ينفــع
والكَلِم الطّيب يرفـــع
ما تسيبش مكانك فاضى
لنْجوم جوهَرهُم فاضى
وتقع؛ والناس يشوفوك

أرجوك. أرجوك. أرجوك

*

أرجوك؛إمسك عَ الصَّحّ
ماتهدّش أجمل صَــــرْح
دا المولى – للى تقوله –
هايشوف عملك ، ورسوله
بشهادة كام مليون
من أطيب ناس فى الكــون
فى الجنـّة حَ نبقى ملوك
أرجوك... أرجوك... أرجوك

*

إن جالك صوتي اسمعني
واعرف إنّ انتَ المعَني
م القَـدر المهْدي بْتوبَة
وانها لحظة و مكتوبة
.. علشانك م اللى ناشيك
وهـَدَاك ، والباقي عليك
ولا تخلف ظنّ أخــوك
أرجوك. أرجوك. أرجوك

*

قـُل كل نزيه وبديــــــع
بحساب ؛ دا المولى سميع
و ابعت للحور فى الجنـّـة
غناويك الرّاقية الحانــّـــة
فـ َ.. أهالى الجنة كـُتار
خلـّيك للعفـّـة شعـــار
للنور ؛ زىّ ماعرفوك
أرجوك. أرجوك. أرجوك

*****

الجـــذور

مِن عُـمْرلعُمْر بنتلفـّت ...
لجذور بتموت
والشـّمعة بتقصَر و بتخفُت ...
وتروح فى سكوت
ما نحسّ إلا امـّا الضـّلمه تـْعُـــــــمّ
إنّ هنا ...
كان أبّ وْ أمّ !!
كانوا نور الشـّمعَة اللى اتـْصَفـّت ...
من غير ولا صوت .

*

ورْدِى اليومي اللى انا باقراه
عَ الفضل اللى مطوّق جيدي
جوهر حُرّ ، باحسّ مْعـــــاه ...
ذكرى النـّور بتدور فى وريدي .
سِـبْحَة اتلضـَمِتْ دُرّ وْ خير
ومَـثـَل أعلى فـْ حُبّ الغير

لكن عُمْر الذكرى ما كفـّت ...
قلبى الملفوت !!
مِن عُمْر لعمْر بنتلفّت ...
لجذور بتموت !!

*

يوم ما نـَقـَلتوا الجِذر الطـّيب ...
للجنـّة و فتـُوني مْـزَهـر ...
إتمنيت العمْر يـغـَرَّب ، والجذع المحزون يتكسّر.
لكن انتم قوّيتوا العود ...
بقى قدّ الأحزان وقدود
مهما صحاري السّلوان جَفـّت...
في إيماني القوت .
من عُمْر لعُمْر بنتلفّت ...
لجذور بتموت !!
*
كُنتوا طـُفـُولتي اللي بتتجدّد...
كُنتوا براءة عمرى بحْالـُه
والحِـنـّيـّة دين ؛ يتسدّد ...
وانا – قلبي – حنانكم راس مالـُه.

سبتوا حتى لبذرة بكرة...
جوّاه أوفىَ وأطيب ذكرى ، ...
عـن جنـّة أرواحكم شـَفـّت؛...
مهماً بيفوت ...
من عُمْري لعُمر بنتلفّت...
لـجذور بتموت .

*****

عملت إيه فى القلب ؟!

عملت إيه فى القلب ؟!
وقفنت دَقـاتُه ؟!
خليت مشاعر الحبّ كأنـّهم ماتوا ؛ ...
عند الفُراق واقفين ...
تايهين ؛ يروحوا فين ...
إن ساروا دار الدّرب لحزنهم ذاتُه ؟!
*
عقارب الأحلام على ساعة الفُـرْقة
ما اتحركوش قدّام ؛ و الذكريات داقة
وكأنـّها من قرْب .. ولا كام سنه فاتوا
عملت إيه فى القلب ؟! وقفنت دقـّاتُه ؟!
*
كأنى تمثال طير محسور على جـْناحُه
ممسوخ ، لا تانى يطير ولا تِنـْشِفى جْراحُه
رفـْعُه لجبينُه صَعْب ؛ من تـُقل دمعاتـُه
عَمَلت إيه فى القلب ؟! وقفنت دقـّاتُه ؟!

فكري كما البندول   بين اللى كان داير
مهما يصول ويِجول   ولاّ يكون ثـــاير
فى سؤاله : (إيه الذنـب) محبوسة خَـطواتـُه
عملت إيه فى القلب ؟! وقـفـت دقّـاتـُه؟!

* * * * *

من صـدَفـة .. لصـدَفـة

إسمعي أخر أنين ... و ارجعي و الجرح حامي
قبل ما يجفّ الحنين ... إرجعي ؛ قبل التـــــنامي

*

إرجعي ؛ والقلب لسّه حاسّك انك حتّة منّـه
لا لمكانها فـ لحظة تنسى أو حنانها يسلا عَنّـــــه
قبل ما نصبح روحين أو أصدّق إنقسامـــــي
إسمعي أخر أنين وارجعي والجرح حامي

*

كلّ ما الشوق ييجى يدبل من بزودة البعــــاد
أجرحه بحلم يكمـــل باللقا ؛ وعند المعاد
يصحا وتتُوه العينين... ماتلاقيش إلاّ آلامـــي
إسمعي آخر أنين وارجعي ؛ والجرح حامي
*

إرجعي مع ذكرى رجْعِت - بعد ما تاهت - تِبـات
بين عيون ؛ عليها دِمعِت...لمّا نورها - قالوا- فات
ما احنا غير جفنين لعين جوهرتهم حُبّ سامي
إسمعي آخر أنين وارجعي ؛ والجرح حامي

*

إسمعي آخر أنين وارجعي ؛ والجرح حامي
قبل مايجفّ الحنين إرجعي ؛ قبل التئامـــــي

* * * * *

هيلا يا بَلدي

إحترت أغنّـي لإ ْ يه يـــا مصر من حُسـنِك
جُزُر التاريخ العتيق ولا ّ خـَضار غـُصنِك
ولا ّ طراوْة الحياة – ع الضيف – فى ظل ّ ابنك
وغناكِ ع الآرغول فى الفرح و فـْ حُزنِك !

*

أغنـّى للتاريخ فى صباكِ و الهيبَة
و إنتِ فـَجر التاريخ وحَضـَـارتـُه ، يا (طِيبَة) ؛
ياسارّة ، يامْضَيِّـفـَه ... عيسى وموسى الكليم
يارافعة يوسف وابوه بالأمن و التكريم
يامُّ المساجد سلام ... ياقلعة الإسلام
عمرو وصلاح حصّنوا مِنْ يحتمي بحُضْنِك
ولآ أغنى لإ ْيه – يامصر – مِن حُسنِك
جُزُر التاريخ العتيق ولآ خـَضَار غـُصنِك

*

أغنـّى للأشجار مِسَــــرَّحَة شعورْها

في دهب مراية النيل للشُعَرا و شعورْها
يا مْجمَّعة السُـــيَّاح من كلّ جنس ولون
على أدفا جّو وْ قلب شتا وربيع فى الكون
يا مَّ الشـعاب مرجان ؛ تعجز أناس أوجان
... عن وصف فضل الله ورضا البديع عَنّـك
ولآ أغنى لإ يه – يامصر – من حُسنك
جُزر التـاريخ العتيق ولآ خـَضار غـُصنِك

*

أغنى اقول : يامصر ، يا مّ الحمول قـُـومي
يا مارْدَة ؛ لا يكسرك عَتَـبي ولا لومـي
إنتِ اللى دايما تقولى ؛ إن تقْلت الشـّيلة
غَنـّوا معاىَ يَاولاد ؛
قـــــولـــــوا :
" هيلا ... هيلا "
الحِمْل صعب إنما شـــادّك إلــه السـّـما
عُضـّى على حَبلـه ، إوعى يفوت منــّك
أحلى غـُنا مكتوب ؛ إيه فاتـه من حُسـنِك
جُزُر التاريخ العتيق ... ولآ خَضار غـُصنِك ؟!

*****

حسنين السيّد

١- قضية العاميّة والفُصحَى.

٢- رســـــالة حُـــبّ.



قضية العامية والفُصحى

القضية ٠٠ مش قضية شعر عامّى ٠٠ أو فصيـح
أو قضية بحر ماشى ع القوافى ٠٠ أو كسيـــــح
أو خلاف فى الرأى يحسم ٠٠ لو نزعّق أو نصيح
القضية ياجهابذة فى الحقيقـة ٠٠ وباختصـــــار
هى ان الكلمة تنطق ٠٠ واللسان يكون صريـــح

*

ايه يفيد لو ان شاعر ٠٠ بالمقفّى والبديــــــع
يبقى ماشى فـ كل زفـة وشِعرُه راكب ع الجميــع
كل هَمُّه انه يمدح ٠٠ بس ينشر ٠٠ أو يبيـــــع
وانُّه يكتب تحت إسمه : هذا شاعر (مداحـــين)
وانه طابع فى المطابع ٠٠ والاذاعة له تذيـــــع

*

ايه يفيد : شاعر وقادر انـه يكتب ميت قصـــــيد
بس عاجز انه يحلم ٠٠ أو خياله يـروح بعــــيد
أو يجسّد فجـر بكرة وفكره يخلق شىء جــــديد
أو يسطّر حتى واقع ٠٠ عايشُه يومى فى الحيـــاة

واسمه شاعر ٠٠ فى محافل وجه بحرى والصعيد
*
معنى شاعر : يعنى تغمس سن قلمك فى المشاعـر
لو ح تبكى٠٠ أو تغنى ٠٠ راح تلاقى الكل شاعر
يعنى تكتب نبض قلبك ٠٠ كلمة أقوى م الخناجــر
يبقى شِعرَك ٠٠ نبض شعبك فى الحوارى والعطوف
والقصيدة تبقى مدفع ٠٠ أو أغانى فى الحناجـــر

*****

رسالة حُب

١

(عارفة ياحبيبتي) ..
شبابيك القلب المقفولة ..
عايز أفتحها واشوف الشمس!!
والهمس اللى يدورحواليها ..
يتسجّل جوه كتاب العشق
وحرف بحرف
أصل انا من زمن التّجوال
فى شوارع حبى الضايع ؛
قفلت بيبان القلب وقلت:
لو يندە تانى عَلَىَّ الحُب
أنا مش سامع!!
تعرفي ليه ؟
علشان انا عشت زمان ،
وانا جوه ضلوعى حاجات ؛
مش زَىّ بَقِيةِ البنى آدمين!!

قلبى : كان الفرس الجامح
المخلوق علشان مايكون فى الحلبة ٠٠
هو الفرس الرابح!!
لكن ٠٠
فى الصخر الموجود على أرض الواقع ؛
اتعتّر فرسي قبل مايوصل ،
واتسربل بالدم الدافق من شريانى!!
علشان كان باصص للافق الممتد بعيـد
كان متهيأ له:
ان الشّـفَق الأحمر فى نهاية المشوار ٠٠
روضة أزهار مستنياه ٠٠
مش دم الشمس المدبوحة!!

٢

لكن دلوقت ٠٠
وانا شايل أسئلتى المطروحة وعايزة اجابة٠٠
مش قادر الملم لحم لسانى
لاجل أقول ،
وانا لحم لساني ٠٠

متبحتر عرض وطول جوه حوارى القهر ،
وان كان يتلم ٠٠
بالقى حروف الكلمة تتوووووه ٠٠
تتفرط بين سندان الخوف
والصمت!!
(عارفة ياحبيبتي) ٠٠
لو ح نترجم حتى حروف
كلمة : صمت
(صاد ٠٠ ميم ٠٠ ته)
راح نلقى تركيبة عجيبة!!
حرف الصاد : صبر
حتى الكلمة جاية صريحة من الصبار ٠٠
المزروع فوق الشبابيك ٠٠
أو فى الحلق
حتى الخلق العايشة معانا ٠٠
دهنوا به بق الحلمات فى الصدر!!
حرف الميم ٠٠
يبدأ أول كلمة : موت
والموت مش لازم يبقى بمعناه الحرفى
داالمعنى الحرفى لكلمة موت ٠٠
أضعف أنواع الموت!!

حتى اللى بيموت بصحيحح ماهواش مسئول!!
لكن خوفى عليكى شديد ٠٠
أصل انتِ ـ برضه ـ أول حرف ف اسمك:
ميم!!

٣

حرف الته
ياولدااااااه ٠٠ توهـه ،
والتوهه ف قلب الرمل المتحرك ٠٠
مش عايزة قصايد ، ولا شعراء!!
لكن ياحبيبتى
انا رايح الم لسانى المتبحتر فى حوارئ القهر ،
وألم حرف الكلمات التايهة٠٠
يمكن ٠٠٠ أقدر أنطق ،
وافتح شبابيك القلب المقفولة ،
وأشوف الشمس
*****

سامح سليم

ابتدى منين؟!

ابتدى منين القوالة
مليون حكاية معلقة
بطرف اللسان
والجفن سّبل نظرته
وملامحه شقتها
النيبان
يام الأدان
والمدنة والنية
يام الحكاوى
شاطر / وجنية
يوم اللقا امتى
يوم اللقا انت
مات اللقا
فيّــا

*****

لحظـــــــة

لمتّنى من فوق السنين ....
ورق
أوقات دبل
اوقات حكاوى بين سطور اللى.......
سبق
قصاقيص بحروف البسملة
ناوية الحكاية وانّما
خط القدر عنوانه فوقها بألف........
لا
تاريخ وبتجرُه الساعات
اوقات انا / اوقات
اسمي اللى ساكن فوق
جبيني حكمته / ماحكمته
رعشة لسان اللى ....
نطق

هلوســـــــة

باعشق في عمري حكمته
فـْ لذة شجن/ واللى انسجن
مابين احلامه ودمعته
واعشق حواديت القمر
لمّا انكسر
ضَـيّ النهار من سِكّتُـه
واعشق في صوتي نبرته
بْـآهة أسى
والقاني بين تخاريف حياه..
يادوب حبّة
هلوسة

*****

قلــــــبي

قلبي اللى داب حواديت
ما عرفش غير انـّه
يادوب سكن توابيت
لاحلامه ولـْسِنـّه
شـَادّاه وَنـَس حكايات
شجر
/ مطر
ودموع
وفـ سكـّة الرايحات
ماقابلش مرة رجوع
شابكة الخطاوى
خضوع
غربة ولو جَنـّة

ما تغمَضيش

ما تغمضيش عينك عَليَّ
ما تغمَضيش
ولاتحلميش
المحي اللي باقي فيَّ
من ملامحي
شاركي المطارح في الوجَع
شوفي اللى شاور وانضجع
حسَّى / ماتخزينيش
(اصل الجعان يحلم بسوق العيش)

*****



عبد الرّحمن الخطيب

١ـ أمنيـــــة .
٢ـ سحـــابة .
٣ـ سرّ الحياة .
٤ـ ومَضـــات .

أمنيــــــــة

ما يهمّنيش !
مُرّي قصادي ...
عَرفيه أنـتي الجـــــريح ...
وان الهوى بيمين إيديه .
يحكم ؛ يُطاع .
شُفتـُه ضعيف !!
زهرة ؛ ربيعها بينتظر لحظة المَوات ؛
ماشي فْ طريق المدبحة !
أضحك قـــوي !!
يكتم لساني ميتْ خَرَس .
أسأل عينيه :
ياهتلري ؛ ...
ها تعيش كتير ؟!
المستطاع ...
إني أسلم وابتسم ؛ ...
واضحك بقلب ...

قدّ الألم !
ألعن ضميري ؛ بيني و بيني ...
أطوي الزمان ، واكتب كلام !
حلمك ؛ مراكب من ورَق ...
صابها الغَــــرَق ؛ ...
راسمة خيالك أمنيّة !
رحلة دموع للمنتهى .
أمنيّتك ؛ صابها الوبـــا !
(أمنيّتي) ......
ملعـــون هواكِ عالمَدَى ...
و بْكَمّ أعوام السَّـــفر !
عَدّى معاه
ها تفـّـرحيني .
إوهبي لي م الألم حبة
حـــــــروف ؛ ...
تنزف قصايد عَ السّــطور .
يمكن تعيش !!
يمكن – كمان – قلبي يعيش ؛
لو هَا صَنْلُبِك ...
فوق الورق !!!
*****

ســـــحابة

لسّه يادوب ...
نفرش ميدان المعركة ؛ ...
يعلا الأدان :
" الله أكبـــــــــــر
حيَّ على الـ...... "
راح مِنْـسحِب ...
فارس ؛ جواده اللى اعتلى .....
فِكْر الخلايق كُلْـّها ؛ علـّق عينيه !
شاف الفراغ أمنيّتـُه ؛ ...
وان الحقيقة مْن المحال !
ماسك بإيدُه عَ السّراب
لكن أنا ، وسط المهازل ...
مستنـّى سيفُـــه !!!

*****

سِـــــرّ الحياة

دى قسمتك ؛ ...
تحتار مابين دربين مرار .
سِكّـــــة سفَـــر !
غربة الرّوح فى الوطن ؛ ...
لأ .. والقَـــدَر ...
حاكم خطاوى رحلتَـك ؛ ...
قلبَك دهَب ، مدفون سنين :
هَنّـــة وَ هَـــنْ ، ...
توهة ضمير !
حُبّ الحياة خـــلاك تسلّم للمصير .
لسّـــاك بتحلم ...
والهــــوى زىّ الهـــوا ، ...
مالهــوش مثيل !
لو يتوصف ، أو تِملكه ...
تبقى صحيح ، ...
ما تْشاش سراب الأمنية .
حبّيت تعيش التّـجرب ؟!

يـــــا قلبها !!
نظرة عينيها حَسّـــتك !
حَسّت خطاوى ؛ راحت لفين ؟!
شِــــرْبتْ حنانك والهنا !
مَارْسِتْ معاك التجربة .
شِــبْعِت لِعَبْ !!
راجع بِـــإيه ؟!
راجع بحزنـــك منها ؟!
مش قلت لك ، أصعب طريق ...
لــو يــوم تســافر بلا دليل ...
ها تـِتـُوه كتير ؟!
خليك قوي !
حَ اقفل ببيانك و اسجنك .
ها تعيش أسير .
أحسن كتير ما تنحني .
إختار ما بين :
إنّــك تعيش زىّ الحَجَر ؛ ...
او تنتهي ...
زىّ البَشَـــر .

*****

وَمضَــــات

١ - إحتجــــاز

دَمْعي عزيز !
من حَبْسِـتُـه ...
قلبى كِبر !!

٢ - شِـــــغر

طالع ؛ داخِل ...
مع أنفاسي ...
من غير صوت
ياتْبان على ورقي يا تْســـــيبني ؛ ...
أتنفّس من غيرك .....
فـــأموت !!

٣- تـرَقـُّــب

وسط الزّحمة ...
سَمِعْت الكلمة اللي القلب استنـّاها
ســـنين :
" ما با حِبّـكش " !!!

*****

عـــــلاء رزق

١- إقبليني
٢- في عيـد ميلادك
٣- يا فَجْر إستنَّى علينا
٤- أنا باهـواك



إقبلينـــــــي

إسمك انت قبل إسمـي
بين ضـُلوعي وْفوق جبيني
جُـوه قلبي رسم صـورتك
وبْحنيني الصورة تِـكمَـل
رسمها فوق .. ننـّي عيني
إبتسامتـــك...
فوق جروحي هِـيَّ بلسم
بيـــــداويني...
نِـفسي أكون حبـّات تـُرابك
أو أكون حارس لِـبابِـك
لو أكون خدامك انتِ
تقبلـــيني ؟ ...
دوّبيني في خط عرضِـك
واعرفيني ...
إن أنا صاين لـعَـرضِـك
إقبليني ...
ما انتِ أمي

لسه فاكر نهر ودّك
لما كان يروينى شهدك
وفْ حنانِـك ...
وفْ بعـادك ...
عشْت قُربك ...
قلبي حبـّك ...
صدري وسّع بين ضلوعي
مكان لعَرشِك
خلـّي قلبي دُرَّه حِلوة
فوق جبينِك
جاى أعاهدِك ...
إنّ قلبي جِتـّة منـّك
ما أنتِ بَـرضُـه جِتـّه منـّي
إبذُري ضِلـّة نجومِك
فوق نخيلي ...
دَوّبي عَرَقي في حُضنِك
وإروي بيِـه كلّ المزارع
والمَصانِـع .. والغَلابَـة
واللي عَـاش يِـحلم بحُبّـك
ما انتِ أمي
بَشرتي مِنْ لون سَمَارك

ياللي ليلي تُوب نـَهَـارك
هِزّي نخلْ الحبّ يالـّه
وْ أكـَليني
من وريدك كان ميلادي
وْلاجْلِك انتِ يكون جهادي
لو تِتوه بيَّ الخطاوي
بَرضـُه راجِع ...
تِقْبَليني ؟!
ما انتِ أمي
شـَايلـَة هَمّي
قَبْل هَمّك
قُمْتِ بَدرى تـْصَلـّي فـَجْرك
وإنْ في لـَحظة قـُلت آه
تِصرُخي وتقولي وَلـَدي
وْتحضُنيني...
تِنْدَهي كُلّ الولاد
لو تزيد فيَّ الآهات
تسهري الليل جَنب مِنّي
تدعي ليَّ...
في المَساجد . في الكنايس .
في المعابد .

تِبكي عينِك . قبل عيني .
ما انتِ أمي
نفسي ادوم حَافظ لِعَهدِك
نفسي أوْفي يوم بِوَعَدك
نفسي أكون فلاح يِعمَّر
في الصّحاري.
أو أكون بَنَّا يعلّي
حيطان لِدَ اري
أو أكون فنّان يعبَّر
بالمشاعِر يوم فُراقِك
عَن مَراري .
نفسي أكون بَسمَة تِرفرف
فوق شفايفكِ
تسعِدِك وتكون طريقي
لقلبك انتِ
تِقْبَليهْا . وتِقْبَليني
إقبَليني . وإحضُنيني
وقبّليني .
ما انتِ أمي

*****

في عيد ميلادك

في عيد ميلادك انا بالحب اناديـــلك
وأفرش ورود الهَنَـا بعْطور مناديلك
وأقيد شموع المَحبَّـة..بِتبكي وتناديلك
تسهر نجوم السَّما عاشْقَـة قناديـــلك

*

ياللىِ جَمالِك روىَ عَطـَش ليالي الكــــون
قالوا عبيرك دَوا يشفي أسير مجنــــــــون
دا نسيمِك زيّ الهوى حامِل صدى المكنون
وَهَبْت قلبي ارتوي وسألت مين راح أكون؟

*

عاشق أنا لونِك في ليلي وصَبَــــــاحي
وفي عيد ميلادِك أنا بالشوق هنا صاحي
سهران مع شمْعِتي في ذكرى لجــراحي
وفـْ ضَـيَّها رقـّتِك والحُبّ دا سْــلاحي

*

صُوتك كما الكَرَوان عَاشقـُه بَقـَى لي سْنِيـنين
قلبي عليل انكوى وفـْ جَرحُه يشكي لـْمـــين

ياهـل المحبّـة والغرَام الحبّ بيجي منـــين؟!
قلبي أسير الهوى وحبيبي ما شفته عين
*
هُوّ جَمال العُيون بيسْحِر العاشْقـــين
وكلّ نِسمة هَوا بتعطّر البسَاتــــين
آدي حالي ياصفوة خلاني م الصَّابْرين
قالوا لي ميل ع الفُلّ وأحضُن الياسْمين
*
نزلـْت بَحْر المحبّة وسألت مين شافــها
سألتني موجة وقالت لي قلّ لي أوصافـها
دا عيد ميلادها الليلة دي ويمكن أعرَفـْها
ياأكون غريق في الحب ياأعيش بمجْدَافها

*****

يا فَجْر إستنى علينا

يافجرْ إستنى عـــلينا
مِجِيِّ البَذر دا عـــيد
دا حبيبي مسافرْ عندك
واخد قلبي لبعـــــيد
والورد أهو فاح بعَبيرُه
فرحان بيغني نشـــيد
و يا فجر إستنى علينا

*

النّسمَة الحلوة تنـــادى
تاخُد منا وتدّيــــــنا
وبتروى قلوْبنا وتشْفي
مِن لونْها الفضّي عينينا
وثواني تمُرّ جَميلــــة
نِقضيها فْ فَرْح الليـلة
و يا فجر إستنى علينا

البَسمة فوق شفايفـــــها
بتـْطيِّب قلب عليــــــل
يا مَحْلى كلامي مْعاها
سَهران لـُه طـُول الليل
راح تِفرح كلّ العِيلـــــة
ومْعَاها قلبي يْميـــــل
و يا فجر إستنى علينا

*

ومَا بين الحُبّ وْسُهْدي
قلقانـَة كـْتير وِيَّـــاك
وحَضَنت الوَرد بْيَــدِّي
مين غير الحُب هَوَاك
إدّيني حْكَاية عُمـــرى
وكـْفاية أعيشـْها مْعَاك
و يا فجر إستنى علينا

*****

أنا بَاهْــــواك

بعد ما قلبي خَدْ على قلبــك
حسّيت إني حقيقي باحِبــّك
أنا محتاجه قوى لِجنانــك
بعد ماعشت حياتي فْ قُربَك

*

تهجُر ليه وتسيبني لميــن ؟!
لضباب ليل مع قلب حزيـن؟!
دا إحْنا هَوانا فْ كل مكــان
ذكرى وعايْشة ما بين قلبين

*

إسأل عنّي نجوم لياليــــه
واسأل شوقي وقمر سهران
دا لمّا عينيك تقابلها عينيــه
يومها أحسّ معاك بأمــان

*

قايدة شْموعي كتير حَــواليّه
حتى دموعي بتنده ليــــه

تنادى رجوعي لتوب أفراحي
وَاوهِب لك أنا كل ما فيـــــه

*

راحت روحي تجري وراك
وادي آهاتي طالبة رضـــاك
يومها دموعي بعدت عــني
وبقيت وَحْدى أنا بهـــــواك

*****

عمرو المصري

١- تسمحـي لي .
٢- نـَهر الشـّوق .
٣- أفنـــــدي .
٤- أعمل ايــه ؟!
٥- بادوّر عليكِ .

تسمحـي لـــي

تسمحي لي ...
تبقي نجمة فـ قلب لِـيلي ؟!
تبقي نبضي و نور فؤادي ؟!
تبقي زادي و سلسبيلي ؟!
تسمحـــي لــــي .....
أندهِك ؛ على طول ...
تيجي لي ؟!

أحضُنك و تدوبي فِيَّ ...
تترسم صورتك عَلىَّ ...
تدخليني !!

إزرعي فِيَّ ورودك ...
إفتحي فـ شرياني طاقة !
صُبِّي نيــــلك !
حتى لِـنـهاية حدودك ؛ ...
توصلي لـــي ...
تسمحي لـــي ؟!

بَسّ من غير اعتذار !
زحزحي العتمة اللي سِكِنِت (!) ...
ينفلت ضوءالنّهار .
ترتوي الأرض الشـّــراقي ؛ ...
تنطلق صرخة حقيقية من ورا مليون جدار .
مركب العشق اللى تايهة ...
لسَّــة محتاجة لْفَـــــــنَـار !
حَالْفة ما تنام فوق شواطـْـئِك ...
إلاّ لـمّا نشوف عينيكِ ؛ ...
وانتِ بالشوق تندهي لي .
تسمحي لي ؟!

حُـبِّي ليكِ مش كلام .
حُبّ عايش جُوّا مِنـّي ...
جُــوّا نِنـّى العين ؛ ...
سَاكنـّـي .
حاضن القلب بْجِـناحُه .
عَلاّ أبراج الحمام .
لــو في يوم ينساني لحظة ......
يبقى عَ الدنيا السّـــلام !!!
*****

نهـــر الشّـــوق

هنــــاك ...
كانوا يِعَاتـْبونـي ...
يقولـــوا إني بايِعْهـــا !!!
أنـــا ؛ اللي ملامحي صورتـْـها ...
وعمري فـْ يوم ما اودّعها !!!
وقِفـْت فـْ وسط عُزّالـــها ...
بانـــادي لـْها و أبايعهـــا .
ولو بالصمت راح تنده
أكون وحدي اللي سامْعها
ولـــو تتبعثر الكلمة ...
حنايا القلب تِجمَعها ...
ولــــو قالت في يوم آهـــه .
ما باستـَحمِلش أوجاعْها ...
دا نهر الشّـــوق فى شرياني ...
ونخلة عشق زارعها .
أنا اللى فـْ نِنِىّ أهرامها ...
ونبضي صوت مدافعها .

*

في صدرى صرخة بتوحّد ...
كنايسها و جوامِعْها
ما انا إسمي - كمان - مصري
وشارب من ينابيْعها .
وقلبي لِيْها بِـنـيَّـة ...
ورايةً نصر رافعهـــا ؛ ...
وبحر الغُــربة – لو خَـدْني –
بشوقي - تانى - راجعهـــا !!!
وخلــّيهم يعاتبوني ؛ ...
يْقـــولوا إني بايعهـــا !!!

*****

أفنــــــــدي

لابس أفنــدى ...
وعامل(بيه)!!
طـَـبْ على إيه ؟!!
الموضوع :
مش إنـّــك شاعِر ...
جامِد واعِر !
جنب الشـّـعْر – ياصاحبي ؛ كمان –
لازم حتماً شئ ولابد
تـْكـــون إنســـــــــان .

*****

أعمـــل ايـــه ؟!

كلّ حاجة فيك ...
لسَّـــــه ؛ مش لاقيها !
واللي واضح إنّـك انتِ ...
كلّ حاجة ؛ مشيتِ بيها !
طَـــبْ قولي لي وحليها لي
إنتِ سِبتيني و مِشــــيتِ ...
رايحه ؛ مش راجْعَة لي تاني .
بس سِبتيني أعاني !!
كِلمَة واحدة !!!
غيّرت كلّ المعاني .
عارف انّي مش ها شوفِك ؛ ...
بس با حـــــلم .
يمكن الأحــــلام تيجيها !!
فاكرة ؛ أول كلمة كنتِ بِتكتبيها ؟!
كانت الدّنيا وْ مافيها !!
عايز اشوفِك .
طب ما ينفعش تـزوريني ؟!
أو ملامحِك ؛؛ تبعتيها ؟!

طب أشيل الصّورة – دايماً – بين
إيديَّ وَ الفّ بيها ؟!
ولا اجيب لي يافطة وارسمها عليها
ولا ارسمها في ملامحي
بس قلت دموعي تنزل.. وتداريها
ولا اقول لِكْ ؛ لأ ... ها شوف لي
حَدّ بيبيع الملامح و اشتريها .
أعمل ايه ؟! كل حاجة فيكِ لسه مش لاقيها
واللي واضح إنك انتِ
كل حاجة مشيتِ بيها

*****

بـــادوّر عَليـــكِ

بادوّر عليـــكِ ...
و فيـنِك تكوني ...
يا خوفي و أماني و عقلي
وْ جُنوني ...
يا كلمة في صمتي ...
وصرخة سُـــكوني ...
يا أجمل حكاية با عيشْـها بْخيالي
وأجمل ما فيها :
تشوفِـك عيونـــي !

*****

لطفي أبو لبن

إنســـــان

قمَر مشتاق يلاقي فضاه...
ينوّر له ظلام ليلُه
وعتمة شوق واحشها الضّـوء..
تنادي عليه ، تغني له:
تعالى فْ حضن أشواقي...
وملى قرْبة السّـاقي
واحشني ضياك....
وبتمنى أنام واصحى
في حضن بَهاك
واعيش ويّاك على ضيك!
ماشفتش في الجمال زيك...
يا روح الروح
يا بستان الأمل ، طارح عبير بيفوح!
نسيم ترياق ، ....
يداوي وحدة المشتاق ، ....
باحبك موت!
ولما تفت ، ...
بضيك تسحر الوجدان.

جمال فتان!!
ونبع حنان.....
بتروي بشهدك الصّافي
فؤاد عطشان...
أنام مبهور بأحلامك !
في أحضان الأمل ، ...
نشوان.
وفي لساني نغم كروان !
وفي كتاب الزمن إسمي
على خـدّ السّـطور....
إنســـان!

*****

تحت الحزام

أنا طير بادوّر عَ السّما.
أنا مستجير م العولمة.
ليه كلّ ما احلم بالهنا..
تقتل آمالي الأنظمة ؟!
صيّاد هناك!!!
صيّاد وراك !
ناصب شِباكه المُحْكمة!!!
محتاج لريش ، علشان أعيش.
من حقـّي أصرخ كلما...
تجرح شعوري بكلمتك!
تقتل طموحي بقوّتك!
" مش عايز اشرب قهوتك: "
مِستر كافيه
مبروك عليه...
طربوش (أبيه) ، ...
بياع تمام!!!
عايز بكام ؟!
الضّرب فين ؟!

تحت الحزام
فوق النافوخ...
ينزل صاروخ...
بالموت وشايل عِدته...
زيّ القضا...
جاي م الفضا
يدّيك غطاك من مَا دته ...
ما الأرض صَبَحت دولته...
موروثه لـُهْ من والدِتـُه
سِتّ البلاد الواعدة
تفرض حصار !!
ضاع الدّينارجنب الدّولار
تشفط سولار...
تشعلها نار!!
(هجمة تتار متجدّدة) !!
رَفعِت شعار:
(تجديد إطار)
وحجات كتير متعددة !!
*
باعتـه لنا واحدة كويّسة..
تخرم جيوبنا المفلسة

قال آنسة !!!
يا آنسة
مالهاش ملامح م النسا...
والقطر فاتها معسة
ما أحناش خيول مستأنسة و...
يركبها (بيشو) وشِلتُه!
قولي له يمسح شقتُه...
ويروح يفسّح كلبته...
في أرض أمّه وجدتُه ،
أم العيون الناعِسَة!! "

*****

الجَبَــلايــة

بعين الدّهشة والحيرة...
لقطت الصورة بعيوني
وفِضلت ساكنة جُوايَ
حاولت بقلمي أرسمها ، ...
عشان ما تشوفها وِيّايَ
و .... دي حكاية:
قرود عايشين في جبلاية ، ...
وقلب ابيض بشعْر ابيض
بطِيبة قلبُه يناديهم...
وبيجوا له ويدّيهم
حلاوة ودُه ، ياكلوها
قرود ، في غاية التنظيم!!
ما شُـفتِش أي هجمة طيش...
كما الجاري فـْ طابور العيش
ولا اتزاحموا ولا اتصارعوا...
على الرّزق اللي متقدّر.
سَرَحت بعقلي ، أتذكر....
في مشهد تاني ، من صورة...

للمّة خلق مسعورة!
قصاد جامع ، ...
لقيت راجل...
من الأرياف ، ...
كريم شفاف...
معاه حَرَمُه ، مشيلها...
مشنة نذر ، نايرها...
بطيبة قلبُه ، نزّلها...
يفرّقها على المحتاج
برقة قلب وسماحة...
وفارد إيده بالرّاحة...
بيعطي من عطاء الله.
وعهد الله!!
لقيت إيده في وسط وحوش
وهجموا عليه وما استنـّوش!
تـُقولشي هاموش!!
وراحوا يدوسوا ع النعمة...
في زفـّة بؤس مِجتِمْعَة
إذا شافها الكفيف يعمى...
كمان مّرة ...
جمعْت الصّورة عَ الصورة...

قـُصاد عيني في مُرّ الكاس
لقيت الفرق بين القرد..
في سلوكه – وطيش الناس...
وتر حسّاس!!!
يا ريتني قرد متأدب..
ولا أكدِب ولا اكدّب ،
أعيش عَ الفطرة زَيُّه تمام
ولا اتعذب بجهل الناس!!!

*****

روحـــــي

روحي عايشة في جسمك
وروحك عايشة في جسمي
وآخر حرف من إسمك
دا أول حرف من إسمي!
عيونك ، شُـفت فيها حنان...
وضيّ بيسحر الوجدان
وحبك يسري في الشّريان...
مسار الدم في جسمي!
تِهلِي عليَّ بهلالك...
يغني القلب موالِك ، ...
وأجمل صورة لجمالك
أشوفها ، لمّا تبتسمي.

*

يا أول قلب حَبّيتـُه...
في عيني وقلبي خبّيتـُه
غرامك عمري ما نسيتـُه.
وهانسَى إزاي حروف إسمي ؟!
جمال الدنيا داب فيكِ

وباشوف الدنيا بعينيكِ
وباشتاقلك الاقيكِ
فى ننّى عيوني تترسمي
روحي عايشة في جسمك .
روحك عايشة في جسمي.

*****

قـل كلِمتك

هات القلم والمسطرة...
وارسم طريقك من جديد.
خليك عنيد.
تِلقى الحديد في إيديك يلين!!
ولا تستكين!
خليك نشيط.
لو كنت نقطة في المحيط ، ...
خليك ذكي...
- خليك حويط -
واخلع عباية المسكنة
قل " مين أنا " ؟!
حطم قيود الأزمنة...
عَدّي الشّراك والأكمنة.
لسه مشوار الحياة صعب وطويل!
خليك نبيل ، ....
هتلاقي كل الكون يميل...
مع كفتك.

ماتسيبش حدّ يسَكتك...
ويوقفك وسْط الطريق ، ...
علشان بحقده يفتفِتك!!
قل كلمِتك
خليك جرئ
وايّاك في بحر الخوف تعوم ،
لا تموت غريق...
وما تِلقى واحد ينجدك.
قل كلمِتك ...
قل كلمِتك .

*****

ماجد عبد الرّحمن

١ ـ أرض الصّراخ.
٢ ـ صـــــوتِك.
٣ ـ للعـــــالم.
٤ ـ مِن تـــاني.



أرض الصّراخ

في وادي بتحضنه خُضرة ، ...
بتتمايل مع النسمات...
ولاد تلعب وتتسابق!
بنات طايرة كما الفراشات!
وهدوء المكان مرتاح ، ...
وليل سهران مع الأفراح
وفجأة ، اللون بيتغيّـر...
وشبّورة غضب تنزل بحد السّيل ،
تفرّقنا!!!
وأحلامنا قليلة حيل!!
فـَ ... نهر الحزن غرّقنا!!
ومن (وادي الصّراخ) باصرخ
لعلّ الصوت – في لحظة- يفوت!
وتسمعني – هناك – أمّي...
وصوتي يبوسْها قبل الموت!!!

*

هناك الشكّ...
بحر دموع!!
وناس راكعة وقايدة شموع...
مَثلها العدرا في نورها...
وسيدِ المرسلين ويسوع....
وناس بتصلي وتسبّح...
وبتنادي ضمير الكون:
"أنام وأصحا مع ولادي...
أعيش اللحظة مهما تكون!
أضمّ فـ حضني أحفادي...
با نادي ، ...
يا وطن مسجون...
في نني عيون..
نظرها ظنون!!
بيمنعني جدار الموت!!!
مع الجبروت!!
با نادي ، ...
يا ضمير الكون...
فـ ... إمتى ، في سواد الليل...
تحسّ المعنى والمضمون ؟!!!
*****

صُــوتِــك

لهفة الضمة اللي عايشة جوّا عيني..
من رهبة السّر اللي ما بينك وبيني
وصوتك الدّافي ، ..
اللي بالحنيّة متعافي...
يداوي في هواكِ قلوب بالبلسم الشّافي
بيلقاني بالوّح لك بأحلامي...
و .. أستنّى ، ..
ملاك الحور يسكنّي
في ننّي عينيكِ ، في الجنّة.
واودّع كل أحزاني...
وأتلمّع ، كما البنّور.
وانام واصحا على رمشِك واغرّد لك
كما العصفور ... ومش كافي!!

*****

للعـــالم

في قلب كوسوفا وفلسطين...
وفي لبنان وفي البوسْنة
- في كل مكان من العالم -
طوفان الشَرّ بيدوسْنا!!
*
والأطفال بينادوا عَ الدنيا...
ومين يرحم أمانيهم ؟!
ومين هايرَجَّع الفرحَة ،
تبان تحضن أغانيهم ؟!
وطفلة إيديها محروقة...
دموعْها فْ عينها مخنوقة...
بصوت مدبوح من الحيرة ، ...
وماسْكة عروسة بضفيرة....
وبتنادي بكل لسان
- بتستجدي بني الإنسان -
لإنقاذ أم ، بأنينها...
هناك ،، مدفونة...
وجَنينها!!

مع الأسرى ، ...
وطعم الحزن في البصرة...
وريحة الرُّعب والتهجير...
ونار البغي والحسرة ، ...
وأطماع البَشَر أنياب...
وليل بيطول على الأغراب...
وسرب البوم بيحرُسنا...
في قلب كوسوفا وفلسطين...
وفي بغداد وفي البوسنة
طوفان الشرّ بيدوسنا!!

*****

من تا ني

ورجِعْت من تاني
ناقشِك في وجداني
ومراكبِـك القاسْية
راسية بشطآني
أنا ليكِ بس حَ اكون
*
دمّك في شرياني ودا هُوْ اللي خَـلاني
ما اسمعش غير صوتك بيدَوّي في كياني
نار المحبة تهون
كل اللي رجّعني مخلوق بيخدعني
يهرب بأحلامي يرجع ويوجعني
أصْرخ واهزّ الكون
*
وتأكدي طيشِك وتكدّبي ظنـّي
وتلملمي صُوَرك فين حكمة التنـّي؟!
جايز أكون مجنون
*

وأعيش على حلمي ألقاكِ من تاني
ماملكشي غير اتنين حُبك وإيماني!!
عاشقك أنا ومفتون من قبل حتى ما اكون!!

*****

ناصر صلاح

١- آدي دقنـــي.

٢- رياح النار.

آدَي دقني

و.. كنت أطلع على المادنة...
واصلـّى الجمعة ويّا الطير...
على سطوح مسجد ابن سلام.
ومهما يقول خطيب الجمعة ويزعّق
ماكنتش ويا أصحابي...
نبطل – لو دقيقة – كلام.
وقبل ما الصلاة تخلص...
ويتـْلفّت يمين وشمال...
نقول له : " سلام"
واجري اخرج فى إيد جدى
وفي حمايته...
ويطلع خادم الجامع بخرازانته...
يقابل باقى أصحابى، اللى نازلين جرى م المادنة
ويختتم الصلاه بيهم .

*

ونقرا الفاتحة انا وجدى ...
لإبن ســلام .
وكل اللى عليه سلم ويدعى له

يطاطى عليَّ ويسلم ويدعي لي.
يجيب لي (البوظة) من يوسف,
وياخد للولاد في الدار شيلة (يوسف)
و أبو صُرّه...
يعلق إيدُه فوق كتفي...
وفجأة يقول:
تصوّر إن كان بيصلى ويّانا النوبة
دى حمار!!!
واقول له : ازاى ؟!
دا جَدّ – يا جدي – ولا هزار؟!
يقول: طب خطبة الجمعة كانت
عن إيه؟!
و أغرق فى العرق والخوف!!
يقول لى : شُفْت؟!
وصدقت إنّ كان فيه حمار؟!
*****
وقبل ما جدى يتمادى في نقرزته
نكون فى الدار.
خِيلانى يفرشوا الحُصران...
وخالاتي تجيب الأكل م القاعة
و ماشيين صف، بالترتيب...

كما الأنفار.
وستّى تشيل على راسها مشنـّة عيش
وحلة الزفر فى إيدها...
وتقعد- ستى- قعدتها...
بجار جدى وأنا بجارها...
ولما تقطع اللحمة...
وبتوزع...
ونايب جدى يبقى كبير...,
ونايبى كمان...
وأنا لسه – يا خلق- صغير
ولا يفضلش غير رقبة لها وجناح!!
وجدى يقول:
يا أنيسة ، ما فيش حتة من الرَّقبة ؟!
تقول له: إن شالله أطفحها...
ما حدّ واكلها إلا أنت!
وتيجى القطة وتنونو...,
فتدّيها الجناح - راضية -
ودايماً ستى كانت تدي...
ولا تاخد!
دا حتى فى يوم ما سافرت روحها للفردوس
-فى ليلتها- ما نامتشى

وكانت بتدق في الكفتة ، لحد
إيديها ما ازرَقـّت...
وخالاتى يقولوا لها:
خلاص يامّه...
نكمّـل دقها بُكرة!
تقول: بكرة ها تحتاسوا
أكيد، ليها حَ تحتاجوا
وقالت للندا:
حاضر
فـَ... دايما ستى كات تدّى...
ولا تاخد
*
وبعد الأكل بنحلي...
وفوق المصطبة نشرب...
نبيذ الشاى على القلاويح.
ونار المنأدة معتق...
وجدى يسلك الجوزة...
ويستقبل...
هوا العصرية ويفرق...
على خِيلانى وخالاتى مهام الغيط.
وينده : قـُمْ، يا واد يا عبيط

تـَعَا، جنبى... وهات واجبك.
ويسمع (ثومة) ويغفل وراكن ضـهرُه عَ الحيطة
وانا
قاعد بجار مِنـُّه
أكمل واجبى .. أورى له...
يصحح لي.
ومرة يقول:
آدى دقني
ومرة يقول: ح تبقى يا واد...
شاعر فنان...
بك اتباهى، وتسعدني.
و.. مات جدي!!!
وحَزّنـّى!!!
ومات جدي وبقيت شاعر...
ولكن شِعري في همومي...
بيسحبني ... يعذبني!
ولمّا الذكرى بتزورني...
يسيبني أعيش معاها ساعات!
يسيبني اشعر بإنـّي حَيّ...
إذا عقلي رحل لِمَوات !!!
*****

رياح النار

ونِفسي افتح...
بيبان قلبي و شبابيكـه...
وأحضن شلآلات الضيّ كل صباح,
وأستقبل ندى الفجريّة، يغسلني
ويتسرسب....
ويقلع كل آه وجراح
ويزرع م الزهور فوّاح...
بتستنى هَوا المغرب....
عشان ترقص معاه (تانجو).
وانا، أنجو...
ولو ساعة...
من الخنقة.. من الباعة لضمايرهُم..
مشاعرهم....,
من السّايْبين بيبان القلب متوارْبَة
من الواخدين على التنطيط...
هنا حبّة وهنا حبّة....,
من العايشين على موتنا.
ونِفسي افتح.. ولكن

قلبى بيعاند...
ورافض – حتى – يتمنـّى...
تكون خلف البيبان جَنـّة!
فلو كانت رياح النار..
هايعمل إيه ؟!
هـا يستسلم ويتشاهِد!
ولو طِلعِت – صحيح – جَنـّة...,
وحور العين
من الفرحة يُقع راقد!!
تمُرّ سِنين...,
وقلبه الشاب...
يعيش من تانى مُرّ عذاب...
ويسأل نفسه صُبح وليل:
"هايلحَق تانى يتهنـّى" ؟!
ونِفسي أفتـــح!!

*****



هـــاني خَلَـــف

مُربَّعات طير الجَنوب :

١ـ باب الحَبيبة .
٢ـ باب العرايس .
٣ـ باب الغزَل الحُرّ .

باب الحَبيبة

دقّيت بيبان دي البيوت
وبابِك اللي استجاب لـّي
ياللي فـْ عيونِك باموت
خايف تموتي انتِ قَبْلي
*
البنت من كـدّ ابو ها
و فـْ خيرُه جاية وراحة
في القولة ما يكدّبو ها
عارفينها ؛ في اليدّ راحة
*
البنت ضحكت لخالها
و الضحكة دي بـْجِسّ عالي
نادت له ، وكمان نادى لـْها
يا وادِ يا با تـَعالي
البنت صافية ، وزيِّ
ما تخبّي شيِّ فـْ حَشاها
وان حد جاها بأذية
ضحكتها بيروح حاشاها

الحُرَّه تكبر ؛ تِعلّي
و ابوها بيزيد مَقامُه
تعرفها دايما عن اللي
قعدوا عِمَامْها ماقاموا
*
الحُرَّه في القلب تنعس
و تشوفها في عين راجِلها
وان غاب عنها ماتنعس
والارض ماتشوف رجلْها
*
ما اعرفش إيه سرّ حُبّك :
يابت ؛ دايما في بالي
وجوابي للي ما حَبّك
الحِلوَة دي مكتوبة لي

*****

باب العرايس

توب العرايس له قصّة
والتوب دا يحلا بكوشة
واللي فَرَحْها له قِصّة
ترضيها دِبْله وغِوَيشة
*
العين رموش وحَبَابي
و القلب عارف حِبابُه
و انا يوم ما جوني حِبابي
لرمشي صَبَحُمْ حِبابُه
*
التوب دا توب اللي غالي
وَ لا غالي غير بسّ توبُه
و حبيبي من يوم ما جا لي
أنا قلت : يا عيوني توبوا

*****

بـاب الـغـَزَل الـحُـــــرّ

بالشوق عيوني ما قالوا
إلا اللي جُوَّه قـُلِـيبي
و قلبي آخر مجاله
(النظرة من عين حبيبي)
*
بالشوق عيوني بترجِفْ
عَ اللي بِحالي ما داري
يشوفها قلبي وينزف
و تشوفني أخبيّ و اداري
*
البيضا عدّت علينا
والشَّعْر عَ الخدّ نازل
والسَّمْرَة جُوَّا فْ عينينا
في قلوبنا ليها مَنازل
بالشوق عيوني ما بِخـِلِت
عَ اللي ما حبّيت سواها
عيون رأتني و خلـّت
في ضلوعي قلبي ثواها

يـا وَرْد مالك ؛ يا خِلـّي
دَبْـلان في عين الصّبايا
إضحك لي تاني وخَـلـّي
من تاني يضحك صِبَـاىَ

*****

شعر الفُصحَى

السيّد جلال

١- آيـــــــات الحُــــــب.

٢- القاهرة.. امرأة خارجة عن الطاعة

٣- نعم ينبت الزّهر في مقبرة التاريخ

آيات الحُـب .

وطن الروح:أ حقا شيدت برقتك العذبة ولاأدرى ما الأمر
بين فؤادى وسعيرجهنم ألف ممر... قلبى أصبح كالجمر
كيف يهون الحب عليك .. وقد علمنى كيف أغامر بى
وقد علمني كيف أرى الدنيا وبكل الأشياء
مبهجة حافلة بالزهر الاّ حبك يا قدرى
ورقيق الموسيقى فأنا فيه مسافر
وغناء الطير علمنى أن أصبح أقوى
علمني كيف أعبر عن ذاتى الحيرى بهواك من كل
جبال الدنيا
وأحلق كالطير الشادى بسماء الشعر فى وقت الهزل
ووقت الجد
كيف أغنى وأرى الأشياء تغنى فلماذا بعد لقانا يحلو البعد
وترتل آيات .. يا أطهرقلب بات يصلى
وتسبح حمدا لله ويصب الطهر!..
بعد صلاة الفجر كيف يهون عليك فؤادا
علمنى الصدق صار غريقا فيك ولم يتألم
فأنا بهواك لم يرفض زهق الروح بعمق النهر...ا؟
صرت غنيا كالبحر كيف اذا ياوطن الروح
ورقيق العطر أقمت برقتك الحلوة

أطلق أشرعتى فى عينيك لتبحر بين فؤادى وسعير
جهنم ألف ممر..
لا أبحث عن مرفا، وأتوه........ ألف
ممر............!؟
وبصحبة قلبى وجهك أنت
وكتاب وقمر..
وحين أعود من الحلم ببيت من شعر
نسكن فيه
أبنى بين جفونى وجفونك جسرا
بحروفى وغصون التبر
فكيف يهون الحب عليك

*****

القاهرة.. امرأة خارجة عن الطاعة

فى وطن العشق امرأة...
تعبث ليل نهار...
بقلوب النخل الصامد ضد رياح الأيام.
لم تحفل بجريح أو بطريح
من صرعاها الأطهار.
لا تتورع عن بيع مشاعرها...
وطيور قصائدها.
تاجرة سمسار.
راودت السوقة والدهماء وغلقت
الأبواب....
كئوس هواها مُلئت من أفئدة بكر
نحصد منها العناب.
امرأة سقطت ما برأت.
وتقيم لأسباب تعلتها الأسباب
امرأة صياد!
امرأة جلاد!
تقتل من يهواها عمداً بالمرصاد

فى عز الحب أمام الأشهاد
تخلط كل الأوراق
ولا شئ يُصانُ لديها
كل الأشواق تُراق
تكشف عن ساقيها...
وتُلون خديها...
وتُغير تاريخ الميلاد
وموطنها الأصلى...
وأسماء شوارعها العربية
حتى لهجتها وأغانيها
امرأة بكر رغم تجاربها الزوجية
وتحمسها للزيجات العُرفية
لا سامحها الله، ولا أنسانيها...
حتى تسعد عينى حين تراها
تحيا نفس حياتى...
تسبحُ فىَ وجد وحريق!
أخذت أحلامي مهراً وصداق,
واتخذت غيرى – علناً- مُهراً ورفيق!
وقف النسرُ على نهديها...
يحرسُ فيها كل موانيها
تُمطرُ عيناها اللؤلؤ، تنثرهُ فوق

ضريح الأشجار
تكسر كأس نبيذ العين على الأزهار!
امرأة كزجاجة عطر فاخرة...
تبحث عمن يملأها وبأي ثمن
امرأة جن!!!
كالزئبق، ليس لها فى الحب مدار!!
تشتاق لكل العشاق، ولا تشتاق!
أجمل ما رأت العين من الكذب الساطع
فى أزهار الصدق
تقسو حيناً وترق
لا تقبلُ حُباً وحبيبا إلا الرق!!
قلب متسع للأمراء...
وللفقراء...
وللغرباء...
ولأبناء الوادي الأخضر
ظافرة قاهرة!
هى أحيانا (كليوباترا)
أحياناً (شجر الدُر)
مازالت زاهدة متصوفة...
يتوضأ فى دمها ويصلى الأزهر
تتعبد واقفة فى وسط الدنيا...

رافعة لله ذراعيها تبتهلُ...
يتغرب كيف يشاء...
ثم يعود لأحضان حبيبته...
ينصهر!
امرأة، شلال من موسيقى...
يعزفها القمرُ...
لكن يا امرأتى: لن يفلح بيتُ الطاعة
فى جلب فؤادك بالإكراه
لن يجعل سبحاناً يطلق أسراه
يا امرأتى، ضمينى لو حتى للحرس الخاص
فأنا لى قلب كجميع الناس
يغمره الحب ويجلده الإحساس
وأنا ما عدت غريبا فى قصر السلطان
يا إمرأتى، ضمينى كى ننجب أطفالاً...
مبروكين وأبناء حلال...
يجمعُهُم طبق واحدٍ
وكتاب واحد
هو للمُلك أساسْ
هو للحُكم أساس

*****

نعم ينبت الزهر في مقبرة التاريخ

لا تغضب......
يوما ما نصبح أشياء
في هذا الكون النائم فى رأس الحكام
يوماتنطق رافضة فيه أسنان الأقلام
يوما نخرج فيه أقمارا
من كهف الظلمة _ نعلن أنّا
لن نبقى أشياء تحت الأقدام
وستصرخ تلعنهم أنفاس الكلمات
وتصفعهم أوراق الآمال الذابلة
الملقاة على رمل الصحراء
فالكلمات توابيت الأفكار
والشعر غناء للموتى
ما أضيع صوت الأشعار!..
أعرف كم حفر الحكام قبورا
للأقلام على مر التاريخ
فلم تسكت فيها أرواح الشهداء

نبشت..
نبتت..
صارت نخلا..
يرفض زرع المستقبل بالألغام
كم من ألسن أشجار بكر قطعت ،
وأماني بقرت
مازالت تنمو في الأرحام
آه ..عشاق اللعب على أكفان البيت
مراهنة بالعرض
والايقاع البارد في تشييع الأرض
آه..لو أن الشاعر غانية
والقلم الحر الطلق كراقصة
لانفتحت كل خزائن بيت المال
وانفرجت جل الكربات
لن ننفخ في هذي النار
بوق الذات المعتمة الخرقاء
والأ ثات
والانبات على أجساد الآهات
لن نبني أمجادا
من قطف ملايين الأطفال
باطلاق اليورانيوم في الأجواء

وفى الأحشاء
أمجادا نحن لها لبنات
أونصبح ظلا مقهورا
يتبع رغما عنه
ظلا آخرمنصوبا للأوهام
سجنا تقضى فيه
وتنفذ كل الأحكام
طوقا ملفوفا كالأفعى
حول الأعناق
ومحكم كل الاحكام
لا ......
يوما ما.........
نصبح أزهارا فى مقبرة التاريخ
يوما لن يأتى فى هذا العصر
المحكوم علينا فيه بالاعدام

*****

جابر الزّهيري

١ـ سِفْر الغرام
٢ـ على أعتاب ليلى
٣ـ هَذيان ما قبل النّهاية

سِفْـرُ الغَـرَام

بالشعر إن حدثته سأطيلُ
فحديث قلبي بالهوى موصول

أحببته فسبى فؤادي حبه
و بدا على من الغرام نحول

ناجيته .. ناديته بمشاعري
و لدى في فصل الخطاب أصول

نبع من الفردوس يقطر سلسلا
و يصول في أرجائنا و يجول

ينساب ينثر أنعما بأكفه
و عطاؤه من ذي الأكف جزيل

بالخير جاد و كم يجود مجددا

آلاءه فالجود فيه أصيل

صب النماء بشاطئيه مباهجا
ليراقص العشب الندى نخيل

جريانه يهب الحياة لميتة
إن مسها من فيضه تقبيل

تهتز.. تربو في اخضرار براعم
رقصت فدقت للنماء طبول

كم قاومته جنادل لتصده
و تراجعت .. فاستقبلته سهول

عشقت خطاه فطأطأت هاماتها
و ترققت لتميل حيث يميل

و لكم أغار على الصخور يفتها

و الصخر عن رد الهجوم هزيل

كمهند جعل البطاح قرابه

فشدا بتجويف القراب صليل

من ذا يرد العاديات تقهقرا

و لهن في العدو الجموح ميول

أنى ترد إلى القيود سنابك

أو أن يرد لجوفهن صهيل

الشمس تلثم خده بغروبها

و الخد من شهد الرضاب أسيل

تغشاه من ذهب الأشعة صفحة

تحتار أفكار بها و عقول

ورق عليه سبائك منت عسجد
سكبت و كان بسكبهن هطول

أم أن قرص الشمس ذاب مودة
في صفحة هي للغرام رسول

فتوحدا وقت الأصيل تناغما
و لسان حال العاشقين يقول

ما أجمل اللقيا إذا ما ضمنا
بعد الفراق إلى الهيام سبيل

سارت به مهج تسامى نبضها
بالود إذ يلقى الخليل خليل

يأيها النبع الذي جريانه
نغم يشاركه اللحون هديل

والموج يرقص في مداك كأنه
خصر تمدد في الربوعِ نحيلُ

أنا عاشق أشواقه من حرها
تسعى إليك بلهفة و تسيل

أنا شاعر يسري بنبض قريضه
دمه الدفوق فأمعن الترتيل

سفر الغرام كتبته بجوارحي
و دماي حتى يرتضيه قبول

فالشمس إن رحلت و غاب ضياؤها
فضياء شمسك ما محاه أفول

يختال جدك في السماء كواكبا
يا ابن العيون و للسحاب سليل

و لكم تغذي من فنونك مبدع
و لكم تبارى بالقصيد فحول

حيرتهم .. فالخلق حسن رائع
و كريم طبعك محسن و نبيل

هم ينعتونك بالجمال أما وعوا
أن الجمال بهاه منك جميل ؟ !

فلترو من أنهارعشق الوالهيـــ
ـــن مودة و محبة يا نيـــل

القاهرة ٦ يوليو ٢٠٠٦

على أعتاب ليلى

وصار الحرف في حلقي حبيس القهر يا " ليلى "

و ما عادت بحور الشعر تلهمني

و باتت تأنف الفرسان و الخيلا

و سيفي لم يزل صدأ

و لن يقوي على تأديب من كانت نواياهم

تروم بخسة نيلا

فوا أسفاه " بنت عدي "

وا أسفاه يا ليلى

* * *

صراخك أزعج السمار

فأنتسي ببعض الصمت أو قومي

بلا حرج إلى هند بأطباق

تضم رفات عزتنا

و قولي أمر سيدتي

و قولي إننا خدم وطوع الأمر مولاتي

وقومي قدمي الأعذار عن جرم فعلتيه

بحق أميرهم عمراً

بأن أسميتني عمرا

لأني دونما وعي و تقدير

سلبت الاسم جوهره

فعاش مصعلكاً عُمرا

فما نحن سوى الخدام

و إن كنا ملوك العرب في تغلب

* * *

تناسي في مجالسهم إباء مهلهل جدي

وما سطرته كف العز من درات أشعاره

فشعر مهلهل معناه

في مكنون أغواره

و لا ندري سوى بعضا

من الألفاظ ترسو في عرافئها

على أعتاب أبيات ينمقها

و ما باحت بأسراره

* * *

و عن نفسي سأنزع هيبة الأمراء عن جلدي

و إن هتفوا لصاحبهم

سيهتف قبلهم صوتي لأمجاد مزيفة

وأغفل صفحة العار

و أمطره بمدح في معلقة بدايتها

ألا هبي إلى هند مبجلة

فخير الناس يا أماه داعينا

و إن تأمرك بالإذعان فاستجبي

فكل الفخر أن نأتي ملبيناُ

* * *

و إن عدنا و قال الأهل في غضب :

أضعنا عز أجداد

أجبناهم بقول فيه بعض فصاحة الأجداد

يا ليلى

تواضعنا !!!

و إن قالوا : جبان ضيع الأمجاد

فابتسمي !!!

و قولي إنما ولدي فتي حذقا

وتلك سياسة عليا

و نهج لو تعلمتم مباده

لصرتم كابن كلثوم

* * *

و ليتك قبل عودتنا

يكون الدمع في عينيك قد جفا

فلسنا أول الجبناء في أيام عولمة

تروم لعربنا نسفا

ولسنا أخر الموؤد مجدهمر بقبر الذل

و بدد خطوهم خسفا

و ما التأمت جراحهمو

ولكن جددت نزفا

*****

٢٢ نوفمبر ٢٠٠٦

هَذيان ما قبل النهاية

منذ التقينا

قبل أعوام مضت

و هوت خطانا في دروب تحتوي

ذاك المسير إلي مصير نجهله

و مضت خطانا في مدارات السكونِ

المطبقات على الشجون

لنستريح – دقائقاً–

من بعض وعثاء الرجاء المنكسر

لم ننتظر

لم نستطع صبراً إلى أن يحضر الأستاذ

ذاك الإمام المرتدي

ثوب العلوم لنرتوي من علمه

و نغوص في أغوار بحر طريقه

لم نستطع صبراً فوقت مجيئه

بسفينةٍ

نقش العلوم على أكفٍّ شراعها
سكب المعارف في ذُرى ألواحها
لا نعلمه
لم نستطع صبراً
لأن عقولنا سجدت على لوح الجهالةِ
عمرها
و استنكرت أن الإمام إذا أتى
و رآه في جسد السفينة ثاوياً
في قلبها
سيلومنا و سينزعه
لم نستطع صبراً
فإنا ذاهبون إلى الغلام لضمّه
لجيوشنا
من قبل أن يأتي إليه الموت
من كف الإمام
ذاك الغلام هو الجسور
و من سينهدم الجدار على يديه

و يخرج الكنز الدفين على يديه
لنشتري بجواهر الكنز النفيسةِ موقعاً
(للنت) يعرض ما نراه مناسباً
في فن إهدار الحقوق
و نشر إيداع العرى
لنكون سبقاً
في ثقافة عصرنا
فالعلم في عصر الإمام شعاره
الإنصاف
و الإنصاف نام بقبره
و تلحفت أعضاؤه
بغبارنا
صبراً فإنّا قادمون لتعلموا
فلتصبروا
لعلومنا
المنيا ١٦ ابريل ٢٠٠٥

محمد حافظ حافظ

أنا ابن مصر

جاء في ديوان " رفيف الجناح العطر " للشاعرة الكبيرة " نور نافع " قصيدتها (يا ابن مصر) حيث عاتبت وأنبت ، حثت وحذرت ، ذلك المصري الذي ترك وطنه وذهب يعمر في أرض غيره ، متهمة إياه بالبحث عن المال وكأنه ألعوبة تلهو بها كف غيره ، ودعته للعودة والتحمل حتى لو كان زاده الملح في حضن مصر الغالية ، وقد جاشت خواطري وانسابت مشاعري بهذه القصيدة :

يا أمُّ لم تطأ الليالي هامتي
أو عبَّ فاهُ الدرب ذَوْبَ دماها

يا أمُّ لم أهجر هُنَا كفًّا عَلا
كلَّ الأيادي بالسَّماح عطاها

وبرغم أن عطاءها فازت بهِ
أفعى تلبَّسَ بالخداع رداها

ملكت زمام العيش دون منازع
وكأن كل الوالدات نِساها

دموية الأفكار تحسب أنها
فوق الحساب وفوق مَن سوّاها!

ذاتية الأفعال ليس مسيرها
إلا لها .. ويموت نبض حشاها

إني لأومن أن في عيني لها
قذرا تسامى فوق ما يغشاها

إني لأومن أن في عنقي لها
دَيْنا وخيرُ الأوفياء فتاها

إني لأومن أن في قلبي هوىً
لو دَبَّ في صحرائها أحياها

إني لأومن أن في سمعي لها
بردَ الدعاء تزفُّهُ شفتاها

كانت خطايَ هنا .. هناك فإنني
نبض يدبُّ وعينهُ عيناها

فأنا ابن مصرَ شربت نابض نيلها
والنيل إن مسَّ النفوس سباها

ينسابُ كالذكر الحكيم مناجيا
نبض القلوب .. فأحسنت نجواها

ينساب يسْطُر في الضلوع رواية:
حب الفداء وموطني بطلاها

فلتعلمي يا أمُّ أني لم أزلْ
طودا أشمَّ إباؤهُ مرعاها

كم كان زادي الملح .. كم جُرّعتُهُ
في حضنها .. وكم التحفت سماها!

وحصدت شوكا صابرا متصبرا
وتعشّقت قدمايَ لفح حصاها

ولكم ظمئت وجُعت لا أحد رأى
دمعي .. ولا سمع الأنين سواها

لا كنت كنت إن انقلبت معاديا
للوائها مُتَدَرِّعا بعِداها

أو أنخدع بمقالة برّاقة
خلف السطور تطل من فحواها

فذهبت أحسب غير مصر مدينة
آوي إليها مرهفا لِنِدَاها

متمرغا في نفطها .. دينارها
روحا يسيل على الجدا معناها

وكأنني ألعوبة تلهو بها
(لا لستُ لعبتها ولا سلواها)

إني أنا المصري روحي روحها
تغدو (وما فت الزمان قواها)

أحيا وأوقن أن من كتبت له
(يوما خطى فوق اللهيب مشاها)

*****

بهيَّـــــــة

كم من " يسين " في عيونك يا " بهيَّة"
يختال في كحل الصبايا المريميَّة

كسطور نور شقَّها طهر المعاني
المستحمة في حروف الأبجديَّة

كسنابل القمح المداعب وشوشات
الماء في نبض الحقول المرمريَّه

كملامح الشيخ المكابد في دروب
العيش منحولا ولم يترك ثنيَّة

كحنين سيِّدة عجوز لم تزل
ظمئ لطفل كي تحسَّ الآدميَّة

كأزيز طلقات الرصاص بوجه من
رضع التوحُش في عصور بربريَّة
فإذا رذاذ الجهل فكَّر أن يُلوّث

ضحكة التَّسبيح لا تخشىْ " بهيَّةْ"

فعلى خدود الياسمين ترين ألـف
مُتَيَّمٍ يشتاق أن يلقى المنيَّةْ

يفديكِ أهراما تتيه على جبيـن
الدهر تسمو فوق جهل العنصريَّةْ

يفديك مئذنة تجوب الأفق
تكبيرا وتسبيحا بأصواتٍ نديَّةْ

يفديك معراجا يتوق إلى رحاب
القدس محموما ولم ينسَ القضيَّةْ

يفديك تاريخا تكوَّن في حشا
التـنزيل والتنوير مهدِ العبقريَّةْ

فلأنتِ عيناه اللتان إليهما
مالت عيون القلب تحلم بالصَّبيَّةْ

في عينها نيل تدفَّق سلسبيـلا

في " صعيد " العمر و" الدلتا " الأبيَّة

في صدرها الفيروزُ يستلقي
وشاحا يستجيش الوُدَّ في ليل العشيَّة

وعلى جدائل شَعرها " سيناءُ " كم
ضَفَرَتْ أساطير الكفاح الأوليَّة

وعلى امتداد النبض في حبَّات تُربتها
يثور الصوت يصرخ في حَمِيَّة:

إن ضاع حلم جاء حلم إنما الأوطان
إن ضاعت فلن نَلقى الهُويَّة

فلتتركي الأحقاد ترعى في خرائب
فكرها المغلوط والنفس الدَّنيَّة

فغدا يخور المسرح الغربيُّ ثُمَّ
ترين بعضا من نواياهُ الخفيَّة

مدٌّ وجزرٌ هذه الدنيا وهذا

جزرُه ينساب في مدِّ الشّطيَّهْ

فلتمرحي بين الرُّبى فوق المروج
الخضر والأحلام والصُّور البهيَّهْ

من بين أهداب الغمام يجيء يقطر
شهده " ياسين " حلمك يا " بهيَّهْ"

والنورس الحيران يحضن عشّه
ويعود يشدو من أغانيه الشّجيَّهْ

ويراقص الأحلام في ناي المنى
عبر الأثير ببحر يمناكِ السَّخيَّهْ

يا كوكبا من كوكبٍ إشعاعه
نـــور أضـــاء فعـــمّ أرجـاء الـبرية

*****

الجَواد المُتعَب

وعدت إليكِ جوادا يئنُّ
على وقع خطْواته المتعَبَهْ

تمر المدائن إثر المدائـن
أذكر فيها الرؤى الطيِّبَة

وتنساب عبر العيون وجوهٌ
فمن زان ظهري ومن ألهبَهْ

وأذكر حيث ابتداء المسير
من الشام حتى رُبَى قرطبَهْ

وأمعن أسأل عن ساحةٍ
قطفنا لديها المنى المذْهَبَهْ

فأشعر أن برأسي دُوارا
ويرتد سؤلي بلا أجوبة

أيوما يؤوب إلى دربه
جواد ترنّح مَن دربِه ؟

يطول به البعد دون اقترابٍ
وحلم النهاية لن يقربهْ ؟!
***
كئيبٌ هو الدرب حين أعودُ
فمن غيَّر الدرب من غرّبَهْ

دهورا وأنتِ تتيهين فخرا
تغنين مجدا رأى مأربهْ

ومن تاج عزك راح الزمان
ينازع نجم السما مركبهْ

وزيتونة في عيون النهار
تسبّح باسم الذي أنجبهْ

فمن نازع الشمس أجواءها ؟!
ونورَ الكواكب من غيّبهْ ؟!

وزهرُ البساتين كيف اعتلاه
خريف أحال الندى مندبة ؟!

وصوت المآذن ما عاد يسري
يلملم حزن القرى المجدِبَة

***

أعود وما عدت أملك إلا
حنينا من النار ما أغضبه!

لسيف من النور لما يزل
يتوق لمن يجتلي مضربة

فهل تقبلين الرجوع إليك
جوادا أغال الردى مطلبة ؟!

وهل تنفضين التكاسل عنه
فتبرقَ في عينه الموهبة ؟!

وهل تسكبين عليه مياها
من العز ؟! والعز ما أطيبه!

*****

محمد علي عبد العال

رئيس رابطة الأدب الحديث
وعضو اتحاد كتّاب مصر

(أعيـــــاد)

١- أخـــــى الإنســـــان
الشمعة الأولى لمركز إبداع الجمعية
المصرية للتنمية الإنسانية ٢٠٠٧/٤/١

٢- إلى رسول الله....(المولد النبوى)

٣- وجــــــاء الرّبيع.....
عيد الطبيعة ٢١مارس

٤- أرض القمَـــــــــــر
عيد تحرير سيناء ٢٥أبريل

أخى الإنسان

يا إخوةَ الإنسان فى كلّ الأنام
قلبى لكمْ حَمَل المحبة والسَّلام
وَ سباهُ فى حُب الوجودِ على الدَّوام
هذا الإخاءُ وما حَواهُ من الوئام
يا إخوة الإنسان فى كل الأنام

*

هزّ الفؤادَ الوجدُ وانتَـشَـت الجوارحْ
وانسابَ فى قلبي الحنينُ لكى أطارح
والشوقُ فاضَ على الوجُوهِ وفى الجَوانِح
والحُبّ سِـرّ الكون غَنَـتّهُ الصَّوادِحْ
يا إخوة الإنسان فى كلَّ الإنام

*****

إلى رسول الله

النور فاضَ على البطاحِ يُبيدُ هَولَ الظُلمَة
وتطلَّع السُّمارُ سَكرى في ظلام النَّشــوَةِ
يتخبَّطونَ مع الضـَّلال بعُمْق قاع الهُـوَّةِ
يَستنكرونَ سَنَـا الضـِّيَاء أقضـَّهُم مِن نَـومَةِ
فأجَابهُم صَوتُ النَّذير يَرجُّهُم في قَسوَةِ
فيكم نَـبِيٌّ جاءَ يَهديكم لأكرمِ مِلَّــــةِ

*

وتَـنَاقل الرُّكبانُ عَن كِسرَى حديثَ القِصَّةِ
مُتَـصَدِّعَ الإيوان يُخبرُ عن مَجئ السَّمْحَةِ

*

ميلادُك الوضّاء جاء إلى الدُّنا بالرَّحمةِ
يابلسما لجراح مَنْ يرجو شفاءَ العلَّةِ
أنتَ الأمانُ لخائف والنُّورُ وَسْط الظُلمة
أنت الملاذ المرتجى والمبْتغى فى الشدَّةِ
أنتَ الحبيبُ المصُطفى أنت الشـَّفيعُ لأمَّتي

يارب فاقبل مَن أتى يبغي حياة العزّة
إنا نلوذ ببابكم نرجو اجتياز المحنة
قلبي يتوقُ مع الحجيج إلى طواف الكعبة
ولقبر خير الخلق أهفو يا مجيب الدّعوة
وجَّهت وجهي نحو بيتك وانطلقتُ بلهفة
رَحل الفؤادُ مع الحجيج برغم بُعْد الشّقة
أذنتُ فيهم فاستجابوا لاتجاة القبلة
مهما تشعبت الطريقُ ففى طريقك وجْهتي
الله نادانى فلبّيْتُ النداء بمهجتي

*

يارب ضَلّ القومُ فى هذي الحياة المُرّة
اليوم هذا الدّين يشكو غُربة فى الأمّة
فامْنح هُداك المتـعْبينَ بتوبة مقبولة

*****

وجـــاء الربيع

وَيَاكمْ سهرت الليالى الطوال
وجاء الربيع ولم تُقدِمي
تفتّح ورد الحياة ومال
ورَفَّ النسيم بفرع الشجر
وداعب غصنُ شفاه الزهر
يقبّل فيه رحيق العمر
وأنت الحبيبة لم تقدمي
سنين طوال أناجي الأليف
أدور بقلبيَ بين البشر
أفتّش فيهم بروح شفيف
يضم الحياة بضوء القمر
تراه يغنى ولا ينتهي
فَيَخْضَرُّ عود له نشتهي
فكوني الحياة لقلبي وروحي
وجودي عليَّ بغيض المشاعر
وصُبّي جمالك فى قلب شاعر
طواه انتظار طويل طويل

وَيَاكمْ سهرت الليالى الطوال
وجاء الربيع ولم تُقدمي
وجاء الربيع بوجه طليق
سقته الطبيعة صفو الرحيق
يرشّ الضياء ينير الطريق
فيملأ كل العيون البريق

وأعلو أحلـّق فوق الفضاء
وفوق السحاب يَشِفُّ الضياء
وأسمع همس السكون الرّتيب
وأهتف عودى وما من مجيب
وأبحث أبحث بين البشر
أجوب الحياة ولا أستقر
فحظـّيَ طولَ الزمان السفر
ويطوي الشتاءَ ربيع يجيء

ويخضَرُّ غصن ويزهو الشجر
وتضحك كل العيون وهذا
ربيعيَ فيه خريف خريف
وَيَاكمْ سهرت الليالى الطوال
وأنتِ الحبيبة لم تُقدِمي

تمنّيت يوماً أذوق الحيـاه
ويبسم ثغر ينير الدُجَى
يزيل الربيع خطوط الجباه
وفى كل قلب يَزفُ النجـاه
يداعب همسا طوته الشّفاه
فظل حبيس قيود الزمان
وَيَاكمْ سهرت الليالى الطوال
وجاء الربيع سخيَّ الظـّلال
يُناديكِ يالـَهفتَي أقدِمي

*****

أرض القمَــر

" والتين والزيتون(١) ، وطور سنين(٢) "
(سورة التين)

بوركتِ يا سَيناءُ يارملَ الذهب
سبحانَـه من واهب وما وهب
فإنها أرض القمر– أكتوبر الذى عَبَر
فيها الخشوع يهطل الدموع ينبت الزَهر
فيها حبيب غاب عنا قد حضر

*

فقبـّل الأرض التى فيها يعيش
واسجُد خشوعا عندما تبدو العريش

*

فمن زمان ياعريش والقلوب ضارعه
وقد فتحنا بالدعاء للسماء أشرعه
ويومها السلاح والبطاح ردّدت معه
الله ماأحلى السلام بعد خوض المعمَعه
كان الصمود يومها ما أروعه
فيه الحبيب بعد صبر قد ظفر
فافتح مغاليق القلوب للصحاب والبشر!

*****

مَمدوح سالِم

١ - أوَ تذكـــــــرين.
٢ - تَبَّت يـــــــداه.
٤ - لمن يا دجـلة الشكوى ؟

أوَ تذكرين

ظننت بأن الدهر ينسيني لظى قد راق لي
لم تــــدر أن عذابها برد سرى من سلسل
وبـــأن طوفانا لها قد راح يسكن ساحلى
فأما وقد عادت وعاد الشعر يدفق من عـــل
فلأنــشـدن قصائدى ولأعزفـن من أول
أو تذكرين صغيرتي درس القواعد قبل حين
والعبقريات التى كانت تغرد بالأنين
وكأنها من لوعة قرأت مقادير السنين
هذا الفراق طريقنا هلا يـجمعنا الـحنـين
ويعود بعض شريدنا سكناه في عين اليقين
أو تذكرين صغيرتى عصيان دمع أبى فراس
والنار تفتح بيننا قوسا لـدائـرة الـتمـاس
فنظـــل مـــن أنفاسنا ما بين بوح واحتباس
يخشى كـلانا فضه وأقول حسبى لا مساس
وأعـيـد شرحا قلته بدءا علي غير اقتباس
وتعود تسألنى فتاى : ماذا جناه أبو فراس
أو تذكرين صغيرتي درس القراءة في المساء
والمـفـردات تعانق المعنـى وتعتنق الولاء

ونــغوص فى فكر يغيبنا ويحتضر اللـقـاء
نـتـنفس الصـعداء حيـنـا حين نبتعث البقاء
ونصير درس قراءة بدءا على غير انتهاء
قالت وآهات التوجع لم تزل من مسمعي
صرخات طفل ضائع ألف اجترار الأدمع
أنـى لنا هذا الهوي ؟ أنـى لنا من شافع
حسبى خلود ناعم في الحب ليس بموجع
ذق أنت وحدك مره واردد أصول ودائعى

*****

تبّت يداه

غضب غضب
تبت يداه أبي لهب
تبا لكل أنامل عبثت بتاريخ الحقب
ولكل وجه خائن بجدارة حاز اللقب
ولكل من لبسوا الثلوج عباءة وتخنعوا
ولمن تقاسم وارتضى إرثا لخارطة العرب
تبا سما سرة الثكالى بين ألسنة اللهب
تبا لتجار الضحايا تحت أكوام العلب
تبت يداه أبى لهب!!
ولـكل من باع الـقضـيـه
ولمثلما أفتـاه سـيده استجاب لما وجب
مـن أشـعلوهـا فتنة تذكي عصور البربريه
من تاجروا بعروبتي
مـن قد سنا حتي ضفاف الأعظميه
مـن كـل يـوم يـرقبـون لنا ضحيه
من يذبحون هويتي ويغربون لساننا والأبجديه
غضب غضب
تبت يداه أبى لهب

تبا لأربــاب العـروش علـى نعوش طائره
ولحفنة ستفـوا حقـابنهم قضايا غادره
وتلقفوا أمرا جديدا كل يوم من كلاب عاقره
عـبرت على أجسادنا من دجـلـة
ترجـو تخوم القـاهـره
تبالهم ولكل من ينوي دخول الدائره
غضب غضب
تبت يداه أبي لهب

*****

لمن يا دجلة الشكوى ؟

لمن يا دجلة الشكوي إذا أضحى الفرات دما
وقدمنـــا قرابين وعانق رأســنـا القدما
وراح عراقنـا هدرا وأقصي الأرض والحلما
وقــد هــنــا ، ومـا كـنـا بيوم ننكس العلما
سقانا العجز من سقم حميما يلـهب الألــمـا
وطاف الكأس إذلالا أصاب الظهـر فانقصما
سـقـانـا الـدهـر أسقامـا وذلاً هـدم القمما
ريــاح الـمـد جائعة أتتنــا تطفـئ النهما
تهود أرضنا بـذرا وتــحــرق نخلنـا لـجما
فما تبقي لنـــا أمـــا ومـــا تبقــى لنا أمما
هياكلنا بــلا لــحـد جماجـم تزحم الرمما
وباعونـــا بضائعهم لكيما يشتــروا الــذممـــا
وأصبح طفلنا يهجو جدوداً أورثوا العظما
يشيــر بـــإصبــع عقت لأطلال لهم ودمــى
هنا بغداد ظلت حقبـة للعـرب معتصمــا
وحين تدفق البترول ذاع الشر واحتدما
وتوشك أن تقطع من جوانحنا وتنفصما
فلسطـين لنا أخرى يعيث بها مــن التهما

وبابل مجدها يبكى حضارات غدت عدما
وقد وندت طفولتنا علي مرأي فواندمـــا
غـدونـا فـى عيون الـقوم أسواقـا وملتقما
وأمـريكـا بفيتو ظـالـم تحمـى الذي ظلما
إذا تركت ذئاب القدس قامت تطلب الحرما
لمن يا دجلة الشكوى وقد واجهتـم النقمـا
أتـحيا أمـة العـرب تـنفذ شر مـا رسمـا
أجيبـي أخـتنـا هل تلك أقدار الذي قسما
فـقـالت : يـا أخي لله ما سوى وما حكما
لغيـر الله لا نـشكو وعز الله منـتـقـما
فقلت لـهـا لـقـد هنا لضعف بات محتكما
دعينا للجهاد فكلـنـا لا يـعرف الصمما
وفينا عزة تحيى مواتا في الـذي عـزما
ونرمي حيث لم نـرم ولكن الإلـه رمـي

*****

الفهـــــرس

الجزء الثاني ....



رقم الإيداع ٢٠٠٧/١١٣٧٨